قصص وحِكَم
وأقوال مأثورة

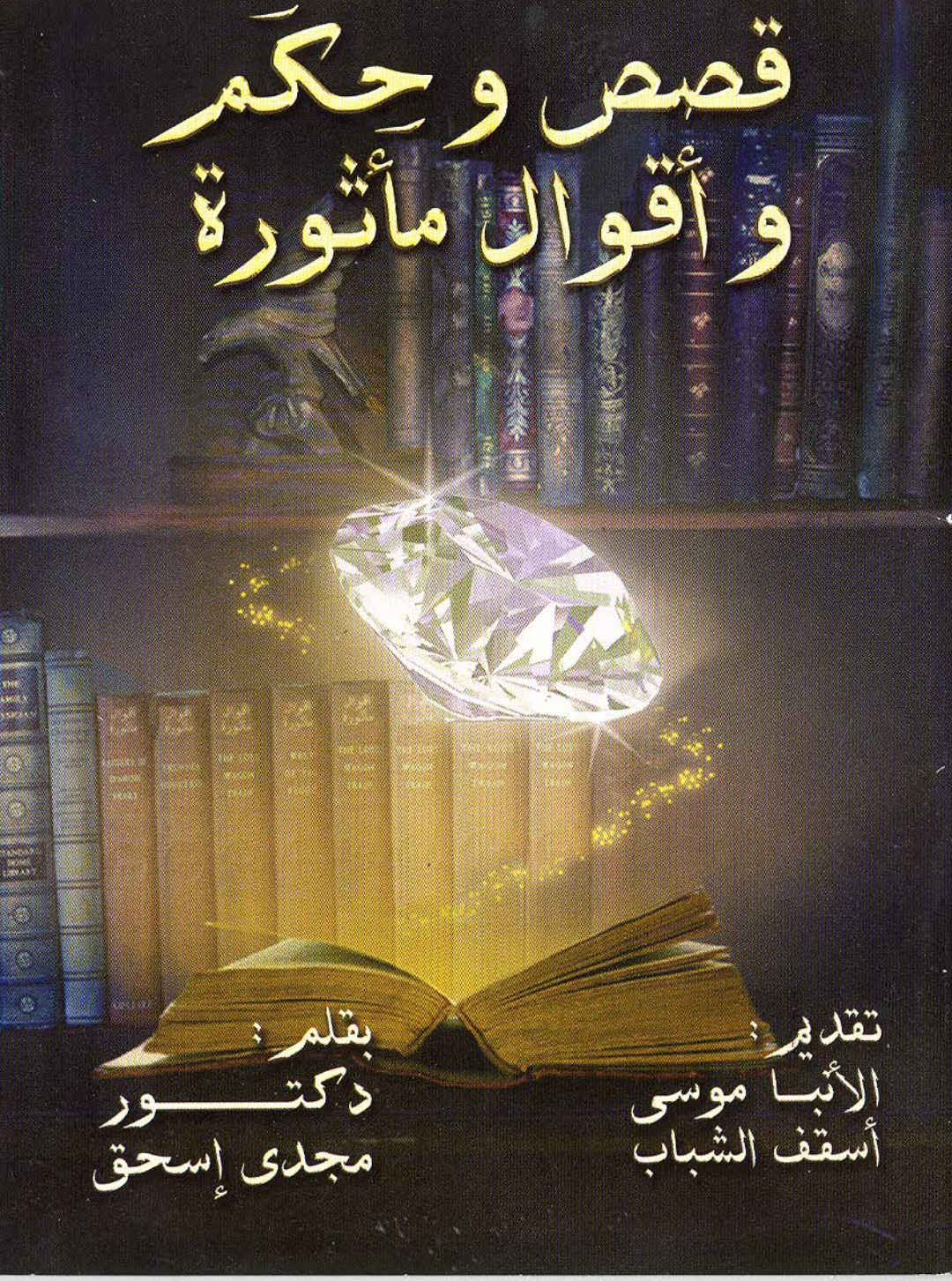

تقديم :
الأنبا موسى
أسقف الشباب

بقلم :
دكتور
مجدى إسحق

قصص

و حكـــــم

و أقوال مأثورة

الجـــزء الأول

تقديم
نيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

دكتور
مجدى اسحق

قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الكتـــاب : قصص و حكم و أقوال مأثورة

الكـــاتب : د. مجدى إسحق

النـاشـــر: مؤسسة عائلتى السعيدة

الطبعـة : الأولى - يناير ٢٠١٢

رقم الإيداع : ٢٢٠٣٣ / ٢٠١١

تقـــديم

هذا الكتاب من سلسلة دراسات "**علم النفس المسيحى**" الشيقة، التى يحرص فيها الأخ الحبيب **د. مجدى إسحق** على المزج بين روحيات الحياة المسيحية ومواقف الحياة اليومية وسلامة النفس من الداخل.. وهكذا نصل إلي ما أسماه القديس يوحنا الرسول "النفس الناجحة" بعمل نعمة المسيح وشركة الجهاد الإنسانى، وسلامة التعامل بإيمان مع المواقف الصعبة .

ومعروف أن هذه الدراسات تجمع بين معطيات علم النفس ، والحياة المسيحية، بما فيها من نعم إلهية ، وفعل الروح القدس ، ويقين الإيمان بالرب . إذ لا شك أن علم النفس بمفرده ، ربما استطاع أن يُشَخِص ، ولكن علاجه سيظل قاصراً ومحدوداً بالإمكانيات البشرية ، التى لا يمكن أن تقاس بجوار إمكانيات الله وعمل نعمته فينا ، بالإيمان بالمسيح !!

وكتابنا الحالي ، يعرض فيه د.مجدى مجموعة شيقة من الأقوال المأثورة و الحكم والقصص المفيدة والبنّاءة التى تثري حياتنا .. قصص روحية شيقة وممتازة ، ستقرأها مرة ، ثم تقرأها مرات و مرات ..

الرب يجعل هذه الصفحات المملؤة نعمة بركة لقارئها، ويبارك الكاتب المحبوب ويعوضه عن تعبه وجهده، بصلوات راعينا الحبيب **قداسة البابا شنودة الثالث** أدام الله حياته .

ونعمه الرب تشملنا جميعاً ..

الأنبا موسى
الأسقف العام

القصة هى **الصديق الأول للجميع** .. لكل الأعمار .. للطفل و الشاب ، للرجل و المرأة ، لرجل العلم و للرجل البسيط ..

لذلك كان المعلم الصالح ، رب المجد يسوع ، يستعمل القصص و الأمثال و التعليم ليجذب انتباه المستمع ، و يحول التعليم النظري الدسم ، إلي **وجبة جميلة** و خفيفة يسهل على الذهن استيعابها ..

و لعلك لاحظت مثلى – أيها القارىء الحبيب – أنه أثناء إلقاء العظة ، أو المحاضرة أو حتى الحديث اليومى العادى بين الناس ، أن الآذان تتفتح و الذهن ينتبه و العيون تلمع **فور سماع القصة أو الحكمة أو الطرفة** .. حينئذ يتحول الحديث الرتيب إلي حديث شيـّق و ممتع ، و يستمتع الذهن و يسرع للاحتفاظ به لسنوات و سنوات .. **بل و يبدأ فى ترديده و نقله للأخرين** بفرح و سعادة ..

لذلك كان هذا الكتاب – الذى سيتلوه أجزاء أخرى – بنعمة الله ..

سيملأ هذا الكتاب قلبك و عقلك بالقصص و الحكم التى أعجبتنى و اتمنى أن تعجبك مثلى .. قصص و حكم و طرائف حرصت أن أجمعها لك مما لا يحصى من الكتب ، و قبل كل ذلك مما احتفظت به ذاكرتى عبر سنوات الخدمة ..

و ستجد فيه الكثير من المنافع الروحية و العملية التى سـُتعلمك الكثير..

دكتور
مجدى اسحق

١ – مجموعة قصصية

غير وسائلك المعتادة عندما تسير الأمور عكس ما تريد !

نعل الملك

يحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جدا.. أراد هذا الملك يوماً القيام برحلة برية طويلة ، وخلال عودته وجد أن أقدامه تورمت بسبب المشى في الطرق الوعرة، **فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع المملكة بالجلد** ..

ولكن أحد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل ، وهو عمل **قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط** .. **فكانت هذه بداية صناعة نعل الأحذية** !!

إذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم فلا تحاول تغيير كل العالم ، بل اصنع التغيير **في نفسك** ، ثم حاول تغيير العالم ما استطعت ..

الإعلان والأعمى

جلس رجل أعمى على احدى عتبات عمارة واضعاً قبعته بين قدميه وبجانبه لوحة مكتوب عليها:" **أنا أعمى أرجوكم ساعدوني**".. فمر رجل إعلانات بالأعمى ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي

سـوى قروش قليـــلة فوضع المزيد فيها ، ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها **عبارة أخرى** وأعادها مكانها ، ثم مضى في طريقه.

لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية. فعرف أن شيئاً ما قد تغير ، وأدرك أن هذه العبارة الجديدة هي سر هذا التغيير.. فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها ، فكانت الآتي:" **نحن في فصل الربيع لكننى لا أستطيع رؤية جماله**" .

والدرس هو : **غير وسائلك المعتادة عندما تسير الأمور عكس ما تريد !!**

حكاية النسر

يُحكى أن نسراً كان يعيش في احدى الجبال ويضع عشه على قمة أحدى الأشجار .. وكان عش النسر يحتوي على ٤ بيضات.. ثم حدث أن هز زلزال عـــــنيف الأرض ، فسقطت بيضة من عش النسر وتدحرجت إلي أن استقرت في عش للدجاج .. وظنت الدجاجات أن عليها حماية ببيضة النسر هذه، وتطوعت دجاجة كبيرة في السن للعناية بالبيضة إلي أن تفقس. و في أحد الأيام فقست البيضة وخرج منها نسر صغير جميل .. ولكن هذا النسر بدأ يتربى على أنه دجـــاجة، وأصبح يعرف أنه **ليس إلا دجاجة** .

وفي أحد الأيام وفيما كان يلعب في ساحة الدجاج شاهد مجموعة من النسور تحلق عالياً في السماء، فتمنى هذا النسر لو يستطيع التحليق عالياً مثل هؤلاء النسور .. لكنه قوبل بضحكات الاستهزاء من الدجاج قائلين له : "ما أنت سوى دجاجة ولن تستطيع التحليق عالياً مثل النسور" .. وبعدها توقف النسر عن حلم التحليق في الأعالي، وآله اليأس ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياة طويلة **مثل الدجاج** .

إن ركنت إلي واقعك السلبي ستصبح أسيراً لما تؤمن به، فإذا كنت نسراً وتحلم لكي تحلق عالياً في سماء النجاح، **فتابع أحلامك** ، ولا تستمع لكلمات الخاذلين لطموحك ممن حولك!

والدرس هنا : **كن نفسك و لا تستسلم لرأى الآخرين فيك** !

٢- الشيخ و القطار

فى يوم من الأيام ، وفى إحدى محطات القطار ، أطلقت صفارة القطار مؤذنة بموعد الرحيل..صعد كل الركاب إلي القطار **فيما عدا شيخ كبير السن** وصل متأخراً.. ولكن من حسن حظه أن القطار لم يتحرك بعد..

فلما صعد ذلك الشيخ الوقور إلي القطار ، وجد كل الركاب قد أخذوا الأمكنة كلها **ولم يعد هناك مكان خالٍ للجلوس** .. توجه الشيخ إلي المقصورة الاولى فوجد فيها **شباباً يلعبون مع بعضهم البعض**.. فسلم عليهم .. فتهللوا لرؤية ذلك العجوز ووجهه الذى يشع هيبة ووقاراً وردوا عليه قائلين : "أهلاً ايها الشيخ .. سعدنا برؤيتك".. فسألهم "هل تسمحون لى بالجلوس؟"

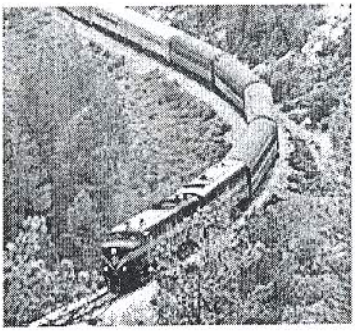

فأجابوه :"نحن شباب نمرح مع بعضنا البعض نخشى ألا تجد راحتك معنا إذ قد نسبب لك ازعاجاً ..كما أن وجودك معنا قد يقيد حريتنا ، **اذهب إلي المقصورة التالية** ، لعلك تجد فيها مكانا خاليا فالكل يود استقبالك" ..

فتوجه الشيخ الوقور إلي المقصورة الثانية ليجد فيه **طلاب دراسة** يبدو أنهم فى آخر مرحلتهم الدراسية ، وهم فى نقاش حار عن النظريات الفيزيائية والرياضيات، فسلم عليهم ..فرحوا برؤية ذلك الشيخ الوقور و رحبوا به وأبدوا سعادتهم برؤيته .. فسألهم "هل تسمحون لى بالجلوس؟" ، فأجابوه : "لنا كل الشرف بمشاركتك لنا المقصورة **ولكن نحن مشغولون بالحديث عن امتحاناتنا ودراستنا** ، فأحيانا يغلبنا الحماس فترتفع أصواتنا ، ونخشى أن نزعجك فلا ترتاح معنا..ولكن توجه إلي المقصورة التى تلينا ، علّك تجد مكاناً تجلس فيه هناك ..فكل من يرى وجهك الوضاء يتوق لنيل شرف جلوسك معه" ..

فمضى الشيخ الوقور إلي المقصورة التالية ، وهناك وجد **شاب وزوجته فى شهر العسل** يتبادلان الكلمات العاطفية والضحكات والمشاعر المتدفقة بالحب والحنان

فألقى عليهما الشيخ سلاماً دافئاً فتهللوا لرؤيته : "أهلاً بالشيخ الوقور" .. فسألهما أن كانا يسمحان له بالجلوس معهما فى المقصورة.. فأجابوه قائلين : "إننا نتوق لنيل شرف مجالستك ولكن كما ترى **نحن زوجان فى شهر العسل** ، وجونا جو عاطفى نخشى ألا تشعر بالراحة معنا ، فاذهب إلي المقصورة الآخرى عسى أن تجد مكاناً خالياً تجلس فية بقية رحلتك ، فكل من فى القطار يتمنى أن تشاركهم وجودك" ..

مرة أخري توجه الشيخ إلي المقصورة التى بعدها، فوجد **شخصان ينظران إلي خرائط وتقارير ومشاريع** ويتبادلان وجهات النظر حول خططهم المستقبلية لتوسيع تجارتهما فألقى عليهما سلاماً ، فتهللا لرؤية ذلك الشيخ الوقور ، فسألهما إن كانا يسمحان له بالجلوس.. فقالا له: "لنا كل الشرف فى مشاركتك مقصورتنا ، لكن كما ترى نحن فى بداية تجارتنا وفكرنا مشغول بتحقيق ما نحلم به من نجاح **وحديثنا كله عن التجارة والمال** ونخشى أن نزعجك بهذا فلا تشعر معنا بالراحة .. اذهب إلي المقصورة التى تلينا فكل الركاب يتمنون مجالستك" ..

وهكذا تنقل الشيخ ، حتى وصل إلي آخر مقصورة فى القطار ، وهناك وجد فيها **عائلة مكونة من أب وأم وأبنائهم** ، و لم يكن فى المقصورة أى مكان شاغر للجلوس فألقى عليهم سلاماً .. وهنا استقبله الجميع **بالسلام الحار**..

وقبل أن يسألهم السماح له بالجلوس ، **طلبوا منه أن يتكرم عليهم ويشاركهم مقصورتهم** .. هرع الأب إلي اصدار أوامره ، فأمر ابنه الأصغر بالجلوس فى حضن أخيه الاكبر .. و أزاح الجميع الحقائب عن الطريق وأفسحوا مكاناً للشيخ الوقور ليجلس معهم .. و **أخيراً جلس الشيخ الوقور على الكرسى بعد ما عاناه من كثرة السير فى القطار ..**

و بعد قليل توقف القطار فى إحدى المحطات وصعد إليه بائع الأطعمة فناداه الشيخ وطلب أن يعطى كل أفراد العائلةالتى سمحت له بالجلوس معهم **كل ما يشتهون** .. وأكل معهم وسط نظرات ركاب القطار الذين كانوا **يتحسرون** على عدم ترحيبهم بجلوس ذلك الشيخ معهم ..

ثم صعد بائع العصير إلي القطار فناداه الشيخ الوقور وطلب منه أن يعطى كل أفراد العائلة ما يريدون من العصير والمشروبات على حسابه وشرب معهم .. و بدأت نظرات ركاب القطار تحيط بهم أكثر وبدأوا **يتحسرون** أكثر على تفريطهم فى الترحيب به !! ثم صعد بائع الصحف والمجالات إلي القطار ، فناداه الشيخ الوقور وطلب منه أن يعطى مجلة لكل فرد من أفراد العائلة لكى يقرأوا ويستمتعوا برحلتهم ، وكل ذلك على حسابه .. ومازالت نظرات الحسرة على وجوه كل الركاب ..

ولكن لم تكن هذه هى حســـرتهم العظمى ..

فقد توقف القطار فى المدينة المنشودة واندهش كل الركاب للاستقبال الحافل الذى مني به هذا الشيخ الوقور .. فقد طُلب من جميع الركاب بأن يلبثوا فى

أماكنهم حتى ينزل هذا الضيف الموقر من القطار .. وعندما طُلب منه النزول رفض أن ينزل إلا بصحبة العائلة التى استضافته!!

و هنا تحسر الركاب على أنفسهم تحسراً عظيماً !!

ترى من كان هذا الشيخ ؟ **لقد كان محافظ البلد الجديد !!**

إن هذه القصة **خاصة بكل واحد منا** .. فكلنا قد عايش مثل هذة القصة لحظة بلحظة ..

الشيخ الوقور يشير إلي **الرب يسوع مخلص البشرية** ، و الجميع مشغول عنه : بالدراسة ، بالواجبات والامتحانات ، بالعمل و بالزواج و الأولاد . .

العمر يمضى ونحن نردد : "**غداً** سأهتم بأبديتى ولكن بعد أن أفرغ من هذه" .. أو ربما يقول البعض : "**مازلت صغيراً** ، و سأهتم بخلاصى بعد أن أكبر و أتفرغ لأمور الله ، أو بعد أن أحصل على وظيفة" ..

بعد أن ... بعد أن .. بعد أن ..

لكن .. احذر أن يضيع العمر و يصل القطار إلي محطة الأبدية ، دون أن تُقابل السيد الرب و تفرح بصحبته ..

٣- خليها دايما اجابتك

في أحد مناجم الفحم ، وقف صبي صغير، ابن لعامل ، ينتظر بصبر صعود المصعد وخروج وردية المساء ، فرآه أحد المُشرفين وسأله: ماذا تفعل هنا ؟

أجاب بسرعة : **اني أنتظر أبي ..**

فأردف العامل بقوله : لن يمكنك أن تتعرف عليه في وسط الرجال الذين سيخرجون ويرتدون جميعًا خوذات متشابهة ولهم نفس الوجه الأسود المُغطى بغبار الفحم ! من الأفضل أن تعود إلي بيتك .

وبمنتهي البراءة ، أجابه الصغير: **ولكن أبي يعرفني !**

و ما أروعها إجابة !

لقد كان يعلم أنه غير قادر علي التعرف علي أبيه ، ولكنه كان يعلم أيضاً ويثق **أنه من المحال ألا يراه والده !!**

هل لك مثل ثقة هذا الصغير؟ هل في أقسي لحظات حياتك ، تذكر أن إلهنا يري كل شئ و يسمع كل شئ و يعلم كل شئ ؟

كن دائما واثق فى الهك : **فعينه عليك طول السنة من أولها لنهايتها ..**

٤- هو الرب

منذ نحو قرن مضي، اعتاد شحاذ فقير جداً أن يقف فوق أحد الكباري بمدينة لندن .. كان وحيداً، تظهر عليه علامات الحزن والأسي.. يقضي وقته عازفاً على "كمان" قديم تبدو عليه أيضاً مظاهر الفقر .. كان يعزف محاولاً أن **يجذب** بموسيقاه انتباه العابرين، آملاً أن يأتوا إليه ويعطوه القليل من المال .. لكن أحداً لم يعبأ به.

فجأة، توقف بجواره **رجل غريب**.. اندهش الشحاذ وبدأ يتفرس فيه بنظرات توسل ، يريد أن يأخذ صدقة.. لكن الغريب **لم يعطه النقود** التي يحلم بها بل صنع معه أمراً آخر **غير متوقع**.. طلب منه الكمان لكي يعزف عليه.. وأخذه بالفعل وبدأ يعزف ..

على غير العادة، **جذبت الأنغام أول المارة**.. فأتي واستمع، ثم ألقي نقوداً في قبعة الشحاذ الموضوعة على الأرض.. ولم يذهب بل بقي يتمتع بالعزف الرائع..

وواصل الغريب عزفه للألحان العذبة، وازداد عدد المتجمهرين، وامتلأت القبعة بالنقود.. تزاحم الناس جداً ، **الكل يريد أن يستمع و أن يستمتع** ..

وأتي رجل الشرطة، لكنه بدلاً من أن يصرف الواقفين، **جذبته أيضاً الموسيقي** فوقف معهم يتمتع بهذه الأنغام الحلوة .

وسري همسٌ بينهم .. هـــو الفنان "**باجانينى**".. هو "**باجانينى**" Paganini الشهـــير!

عزيـــزي ..

هذه قصة تشبه قصص كـــثيرين .. كانوا لفترة من الزمن مثـــل هذا الشحاذ ، **يتسولون على كوبري الحياة المليئة بالهموم** ..مراراً حاولوا أن يعزفوا على آلاتهم الكئيبة أنغاماً مفرحة بلا جدوي. و فجأة مرّ عليهم شخص عجيب و غريب ، **ليس من عالمهم**.. وقف يستمع لموسيقي حياتهم الشقية.. اقترب إليهم أكثر .. نـــظر وأمعن النظر في حالتهم التعيسة.. نظر إليهم بعينيه المملؤتين بالحب.. ظنوه سيَمنُّ عليهم بحل لمشكلة أو تسديد لاحتياج ، **ففعل ما هو أعظم** ..

ما أحن قلبه.. وما أقوي نظرات حبه!! كشف لهم احتياجهم الحقيقي.. أظهر خراب قلوبهم.. ثم أعطاهم الأمل.. عرفـــوا أنه هو الوحـــيد الذي يعطى الراحة. سلَّموا له قلوبهم. .. أخذها، وبدأ يعزف عليها بيديه المثقوبتين ألحاناً تُشع بالمجد. وتغيرت حياتهم ، ووضعوا أقدامهم على طريق الفرح والراحـــــة.. صاروا أغنياء وشهدوا لما حدث لهم..

وسُمع صوت شهادتهم عالياً.. "**هو الرب يسوع الذي يشفي ويحـــرر ويغفـــر**".

٥-لو كتب الشيطان تطويباته ..

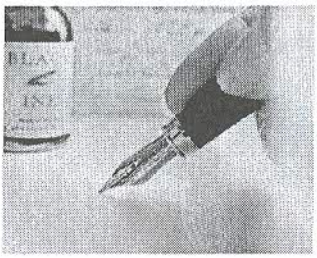

١-طوبي **للمشغولين جدا** ، متعبون ومرتبكون دائما حتى أنه ليس لديهم وقت للذهاب إلي الكنيسة أكثر من ساعة اسبوعيا لأنهم فعلاً مجتهدون لتحقيق أهدافى .

٢-طوبى للمؤمنين الذين **ينتظرون أن يطلب أحد منهم أن يخدموا** ، وينتظرون الشكر بعد أداء الخدمة ، لأنى استطيع أن استخدمهم جيداً.

٣-طوبى **للحساسين جداً** الذين يتركون الكنيسة لأى سبب أغضبهم ، لأنهم مرسلون من عندى .

٤-طوبى **للمتدينين جداً** ، لكنهم يسيئون للآخرين لأنهم أتباعى إلي الأبد .

٥-طوبى **لمن ليس لديهم وقت للصلاة** .. لأنهم فريسة سهلة لأبتلعهم .

٦-طوبى **لهؤلاء الذين ينتقدون خدام الكنيسة بإستمرار**.. لأنهم سيكونون معى فى الأبدية .

٧-**طوبى للمتذمرين دائماً** ، لأن كلى آذان صاغية لشكواهم .

٨-طوبى لك إذا قرأت كل هذا **وظننت أنى أتكلم عن الآخرين وليس عنك أنت لأنى بهذا اكون قد امتلكتك !!**

٦- اختبار الصدق و الشرف

كتاب : كالنهر الذي يجري

للمؤلف : باولو كويلهو

حوالي العام ٢٥٠ قبل الميلاد ، في الصين القديمة ، كان أمير منطقة **تينغ زدا** على وشك أن يُتوّج ملكًا ، ولكن كان عليه أن يتزوج أولاً ، بحسب القانون.

وبما أن الأمر يتعلق باختيار الإمبراطورة المقبلة ، كان على الأمير أن يجد فتاةً يستطيع أن يمنحها ثقته العمياء .. وتبعاً لنصيحة أحد الحكماء **قرّر أن يدعو بنات المنطقة جميعًا** لكي يجد الأجدر بينهن و يختار الأنسب لزواجه.

و عندما سمعت خادمة القصر العجوز - بهذه الاستعدادات للجلسة - **شعرت بحزن جامـح لأن ابنتها الوحيدة كانت تكنّ حبًا كبيراً و دفينًا للأمير**

فلما عادت إلي بيتها حكت الأمر لابنتها ، **فوجئت بأن ابنتها تنوي أن تتقدّم للمسابقة هي أيضاً** .. لف اليأس المرأة وقالت : " وماذا ستفعلين هناك يا ابنتي أمام أجمل الفتيات وأغناهنّ من المتقدمات للزواج .. اطردي هذه الفكرة السخيفة من رأسك .. أعرف تماماً أنكِ تتألمين ، ولكن **لا تحوّلي الألم إلي جنون** !!"

أجابتها الفتاة "يا أمي العزيزة أنا لا أتألم ، و لست مجنونة ؛ أنا أعرف تماماً أنه لن يتم ختياري ، ولكنها فرصتي في أن أجد نفسي **لبضع لحظات إلي جانب الأمير**، فهذا يسعدني ، حتى لو أني أعرف أن هذا ليس قدري "..

و في المساء ، عندما وصلت الفتاة ، كانت أجمل الفتيات قد وصلن إلي القصر وهن يرتدين أجمل الملابس وأروع الحليّ ، وهن مستعدات للتنافس بشتّى الوسائل من أجل الفرصة النادرة و الذهبية التي سنحت لهن ..

محاطًا بحاشيته ، أعلن الأمير بدء المنافسة وقال : **سوف أعطي كل واحدة منكن بذرةً** ، ومن تأتيني بعد ستة أشهر حاملة **أجمل زهرة** ستكون إمبراطورة الصين المقبلة ..

حملت الفتاة بذرتها وزرعتها في أصيص من الفخار. ولأنها لم تكن ماهرةً في فن الزراعة ، فقد بذلت أقصى عناية بالتربة ، و بكثير من الأناة فعلت كل ما بوسعها ، فقد كانت تعتقد أن الأزهار ستنمو **بقدر حبها للأمير** ..

مرّت ثلاثة أشهر ، ولم ينمُ شيء. .. جرّبت الفتاة شتّى الوسائل ، وسألت المزارعين والفلاحين فعلّموها طرقًا مختلفة ، ولكنها لم تحصل على أية نتيجة.

يومًا بعد يوم أخذ حلمها يتلاشى ، رغم أن حبّها ظل متأججاً. مضت الأشهر الستة ، ولم يظهر شيءٌ في أصيصها ..

ورغم أنها كانت تعلم أنها لا تملك شيئًا تقدّمه للأمير ، **فقد كانت واعيةً تمامًا لجهودها المبذولة ولإخلاصها طوال هذه المدّة** ، وأعلنت لأمها أنها ستتقدم إلي القصر في الموعد والساعة المحدَّدين ..

لقد كانت تعلم في قرارة نفسها أن هذه فرصتها الأخيرة لرؤية حبيبها ، وهي لا تنوي أن تفقدها من أجل أي شيء في العالم مهما كان ثمنه.

حلّ يوم الجلسة الجديدة ، وتقدّمت الفتاة مع أصيصها الخالي من أي نبتة ، ورأت أن الأخريات جميعًا حصلن على نتائج جيدة ؛ وكانت أزهار كل واحدة منهن أجمل من الأخرى ، وهي من جميع الأشكال والألوان

أخيرًا أتت اللحظة المنتظرة .. دخل الأمير ونظر إلي كلٍ من المتنافسات بكثير من الاهتمام والانتباه. وبعد أن مرّ أمام الجميع، أعلن قـــراره **وأشار إلي ابنة خادمته على أنها الإمبراطورة الجديدة !!**

احتجّت الفتيات جميعًا قائلات إنه اختار تلك التي لم تزرع شيئاً !! عند ذلك فسّر الأمير سبب هذا التحدي قائلاً : "هي وحدها التي زرعت الزهرة تلك التي تجعلها جديرة بأن تصبح إمبراطورة ، **زهرة الشرف** .. فكل البذور التي أعطيتكنّ إياها كانت **عقيمة** ، ولا يمكنها أن تنمو بأية طريقة"!!

الصدق هو من أجمل وأرقى الحلي التي تزين المرأة الفاضلة ، فهى تـجعلها ملكة متوجة على عرش الاحترام والتقدير..

٧-المعلمة

قصة فى ثلاث دقائق فقط

يخسر من لا يقرأها .. ويندم من لا يتعلم منها

حين وقفت السيدة **تومسون** المعلمة الجديدة أمام الصف الخامس في أول يـوم تستأنف فيه الدراســـــة، وألقت على مسامع التلاميذ جملة لطيفة تجاملهم بها .. نظرت لتلاميــذها وقالت لهم: "اننى أحبكم جميعاً"، تماماً مثلما يفعل جميع المعلمين والمعلمات، ولكنها كانت **تستثني في قرارة نفسها** تلميذاً يجلس في الصف الأمامي ، يدعى **تيدي ستودارد** .

لقد راقبت السيدة **تومسون** الطفل **تيدي** خلال العام السابق، ولاحظت أنه لا يلعب مع بقية الأطفال، وأن ملابسه دائماً متسخة، وأنه دائماً يحتاج إلي حمام، بالإضافة إلي أنه يبدو شخصاً غير مبهج .. وقد بلغ الأمر أن السيدة **تومسون** كانت تجد متعة فى تصحيح أوراقه بقلم أحمر عريض الخط، وتضع عليها علامات **X** بخط كبير، وبعد ذلك تكتب عبارة "**راسب**" في أعلى تلك الأوراق.

وفي المدرسة التي كانت تعمل فيها السيدة **تومسون**، كان يطلب منها مراجعة السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ، فكانت تضع سجل الدرجات الخاص

بتيدي في النهاية.. وبينما كانت تراجع ملفه فوجئت بشيء ما : لقد كتب معلم تيدي في الصف الأول الابتدائي ما يلي: "**تيدي طفل ذكي** ويتمتع بروح مرحة. إنه يؤدي عمله بعناية واهتمام ، وبطريقة منظمة، كما أنه يتمتع **بدماثة الأخلاق** ".

وكتب عنه معلمه في الصف الثاني: "**تيدي تلميذ نجيب**، ومحبوب لدى زملائه في الصف، ولكنه منزعج وقلق بسبب **إصابة والدته بمرض عضال** ، مما جعل الحياة في المنزل تسودها المعاناة والمشقة والتعب".

أما معلمه في الصف الثالث فقد كتب عنه: "**لقد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه**.. لقد حاول الاجتهاد، وبذل أقصى ما يملك من جهود، ولكن والده لم يكن مهتماً، وسرعان ما ستؤثر عليه الحياة في منزله ، إن لم تُتخذ بعض الإجراءات".

بينما كتب عنه معلمه في الصف الرابع: "**تيدي** تلميذ منطو على نفسه، ولا يُبدي الكثير من الرغبة في الدراسة، وليس لديه الكثير من الأصدقاء، وفي بعض الأحيان ينام أثناء الدرس".

وهنا أدركت السيدة **تومسون** المشكلة، **فشعرت بالخجل** من نفسها على ما بدر منها .. وقد تأزم موقفها إلي الأسوأ عندما أحضر لها تلاميذها هدايا عيد الميلاد ملفوفة في أشرطة جميلة وورق براق، **ما عدا تيدي** .. فقد كانت الهدية التى تقدم بها لها في ذلك اليوم **ملفوفة بسماجة وعدم انتظام**، في ورق داكن اللون، مأخوذ من كيس من الأكياس التي توضع فيها أغراض البقالة !

وقد تألمت السيدة **تومسون** وهي تفتح هدية **تيدي**، وانفجر بعض التلاميذ بالضحك عندما وجدت فيها عقداً مؤلفاً من ماسات مزيفة ناقصة الأحجار، **وقارورة عطر ليس فيها إلا الريح فقط**.. ولكن سرعان ما كف أولئك التلاميذ عن الضحك عندما عبّرت السيدة **تومسون** عن إعجابها الشديد بجمال ذلك العقد ثم لبسته على عنقها ووضعت قطرات من العطر على معصمها. ولم يذهب **تيدي** بعد الدراسة إلي منزله في ذلك اليوم ، بل انتظر قليلاً من الوقت ليقابل السيدة **تومسون** ويقول لها : **إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي!** !

وعندما غادر التلاميذ المدرسة، **انفجرت السيدة تومسون في البكاء** لمدة طويلة، لأن **تيدي** أحضر لها زجاجة العطر التي **كانت والدته تستعملها**، لكى يجد في معلمته رائحة أمه الراحلة !!

ومنذ ذلك اليوم أولت السيدة **تومسون** اهتماماً خاصاً لتيدي .. وحينما بدأت التركيز عليه **بدأ عقله يستعيد نشاطه**، وكلما **شجعته** كانت استجابته **أسرع** ..

وبنهاية السنة الدراسية، أصبح **تيدي** من أكثر التلاميذ تميزاً في الفصل، وأبرزهم ذكاء، وأصبح أكثر التلاميذ المدللين عندها. وبعد مضي عام وجدت السيدة تومسون مذكرة عند بابها للتلميذ **تيدي**، يقول لها فيها: **"إنها أفضل معلمة قابلها في حياته"**.

و مضت ست سنوات دون أن تتلقى أي مذكرة أخرى منه. ثم بعد ذلك كتب لها أنه أكمل المرحلة الثانوية، وأحرز المرتبة الثالثة في فصله، وأنها **مازالت** حتى الآن **أفضل معلمة قابلها طيلة حياته**.

وبعد انقضاء أربع سنوات على ذلك، تلقت خطاباً آخر منه يقول لها فيه: "إن الدراسة أصبحت صعبة، وأنه مقيم في الكلية لا يبرحها، وأنه سوف يتخرج قريباً من الجامعة بمرتبة الشرف الأولى، وأكد لها مرة أخرى في هذه الرسالة أنها **أفضل وأحب معلمة عنده حتى الآن** ".

وبعد أربع سنوات أخرى، تلقت خطاباً آخر منه، وفي هذه المرة أوضح لها أنه بعد أن حصل على درجة البكالوريوس، قرر أن يتقدم قليلاً في الدراسة، وأكد لها مرة أخرى أنها أفضل وأحب معلمة قابلته طوال حياته، ولكن هذه المرة كان اسمه طويلاً بعض الشيء : "**دكتور ثيودور إف . ستودارد**" !!

و لم تتوقف القصة عند هذا الحد، لقد جاءها خطاب آخر منه في ذلك الربيع، يقول فيه انه أحب فتاة أحلامه و سوف **يتزوجها** ، وطلب منها أن تأتي لتجلس **مكان والدته في حفل زواجه** .. وقد وافقت السيدة **تومسون** على ذلك ، والعجيب في الأمر أنها كانت ترتدي العقد نفسه الذي أهداه لها في عيد الميلاد منذ سنوات طويلة مضت، والذي كانت أحدى أحجاره ناقصة .. والأكثر من ذلك أنها أصرت أن **تتعطّر بالعطر نفسه** الذي ذكّرهُ بأمه في آخر عيد ميلاد!!

واحتضن كل منهما الآخر ، وهمس **دكتور ستودارد** في أذن السيدة تومسون قائلاً لها، أشكرك على ثقتك فيّ ، وأشكرك أجزل الشكر على أن جعلتيني أشعر بأنني مهم، وأنني يمكن أن أكون ناجحاً و متميزاً.

فردت عليه السيدة **تومسون** والدموع تملأ عينيها: أنت مخطئ، **لقد كنت أنت من علمني كيف أكون معلمة ناجحة ومتميزة**، لم أكن أعرف كيف أُعلِّم، حتى قابلتك ..

(تيدي ستودارد هو الطبيب الشهير الذي لديه جناح باسم مركز "ستودارد" لعلاج السرطان في مستشفى ميثودست في ديس مونتيس ولاية أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أفضل مراكز العلاج ليس في الولاية نفسها وإنما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).

إن الحياة ملأى بالقصص والأحداث التي أن تأملنا فيها أفادتنا حكمة واعتباراً .. والعاقل لا ينخدع بالقشور عن اللباب، ولا بالمظهر عن الجوهر ، ولا بالشكل عن المضمون.

يجب ألا تتسرع في إصدار الأحكام، وأن تسبر غوّر ما ترى، خاصة و أن الذي أمامك نفساً انسانية ، مليئة بالعواطف والأحاسيس، والأهواء، والأفكار.

أرجو أن تكون هذه القصة مُلهمة لمن يقرؤها من الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات ، والأصدقاء والصديقات.

فإذا كنت لا تقرأ إلا ما يُعجبك فقط .. فإنك إذاً لن تتعلم أبداً !!

٨- حبيبـــك هنا

اعتاد **وليم** و هو موظف بسيط أن يذهب للكنيسة مرتين يوميا، صباحاً ومساءاً صباحاً ، وهو في طريقه إلي عمله، كان يدخل ويصلي ببساطة قلب قائلا : "**يا ربنا يسوع المسيح صباح الخير ، حبيبك وليم هنا، أرجوك وفقني في عملي هذا اليوم ..**" ومساءاً عند عودته كان يصلي قائلا : "**يارينا يسوع المسيح مساء الخير ، حبيبك وليم هنا ، أشكرك يارب أنك جعلتنى أجتاز اليوم بسلام**" . وكان هذا هو منهج حياته ، فهو وحيد ليس له أقارب أو أصدقاء وإنما صديقه **الوحيد** هو ربنا يسوع المسيح الذي يحلو له الكلام معه ..

وفي صباح أحد الأيام - كعادته - ذهب وليم إلي الكنيسة وهو في طريقه إلي عمله وبعد أن صلى صلاته البسيطة المعتادة : "**يارينا يسوع المسيح صباح الخير ، حبيبك وليم هنا أرجوك وفقني في عملي هذا اليوم**" ، همّ بالخروج للذهاب إلي عمله. فلما خرج من باب الكنيسة الخارجي وجد طفلة صغيرة تعبر الطريق أمام الكنيسة بلا وعي وسيارة مسرعة في طريقها إليها ، فلم يجد بُداً سوى أن يُسرع ليزيح الطفلة من الطريق ويقف بديلاً عنها كفريسة لهذه السيارة المسرعة التي **صدمته** صدمة عنيفة .. و كان من نتيجة الحادثة **كسر مضاعف** ، وتم نقله إلي المستشفى **وتجبيس ساقيه** .

جلس وليم على سريره في غرفة المستشفى حزيناً - ليس لإصابته- وإنما **لعدم قدرته** على الذهاب إلي **صديقه الوحيد** في الكنيسة . ونظر إلي الساعة المعلقة أمامه على حائط الغرفة وبدأ يهم في البكاء فالساعة قاربت على الخامسة مساءاً ، موعد عودته من عمله وذهابة إلي الكنيسة .. وابتدأ يقول في نفسه "يالها من لحظات رائعة لم أكن أعرف معناها إلا الآن وأنا حبيس هذه الغرفة وطريح هذا الفراش .. بعد ثواني قليلة عندما تشير الساعة للخامسة تماماً ، كنت أذهب إلي الكنيسة لأقابل صديقي الوحيد وحبيبي ربنا يسوع المسيح ، وكنت أصلي له قائلاً ياربنا يسوع المسيح مساء الخير ، حبيبك وليم هنا ، أشكرك يارب أنك جعلتني أجتاز هذا اليوم بسلام ، ياخسارة كانت لحظات رائعة .. **كانت لحظات رائعة**" ..

وأخذ وليم يبكي بشدة من فرط حزنه .. ولم يفق من بكاءه إلا على دقات الساعة تعلن الخامسة تماماً ، فرفع وجهه حزناً .. وكم كانت دهشته حينما وجد **رائحة بخور عجيبة** تملأ أجواء الغرفة وضوءاً ساطعاً كالشمس يبدل الظلام نوراً ...

وازدادت دهشته حينما سمع صوتا رقيقاً عذباً يموج بكل أركان الغرفة **يقول له : يا صديقي وليم ، حبيبك يسوع هنا .. سلامتك !!!**

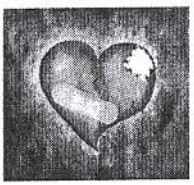

٩- كم نحن فقراء

فى يوم من الأيام كان هناك رجل ثري جدا .. أخذ هذا الرجل ابنه في رحلة إلي بلدٍ بعيدة ليريه كيف يعيش الفقراء .. وأمضوا هناك أياماً ولياليَ في مزرعة تعيش فيها أسرة فقيرة ..

وفى طريق العودة من الرحلة سأل الأب ابنه : كيف كانت الرحلة ؟قال الأبن "**كانت الرحلة ممتازة**" قال الأب : **هل رأيت كيف يعيش الفقراء؟** قال الابن : "**نعم**" .. فقال الأب : إذاً .. **أخبرني ماذا تعلمت من هذه الرحلة ؟**

قال الابن : لقد رأيت أننا نملك كلباً واحداً ، وهم (أى الفقراء) يملكون أربعة يعيشون فى الشارع ليحرسونهم **مجاناً** .. نحن لدينا بركة ماء في وسط حديقتنا ، وهم لديهم **جدول مياه** يمر بقريتهم ليس له نهاية لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا ، وهم لديهم **النجوم** تتلألأ فى السماء.. بيتنا ينتهي عند الحديقة الأمامية ، أما هم فلهم **امتداد الأفق** .. لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها ، وعندهم كل هذه الحقول.. لدينا خدم يقومون على خدمتنا ، وهم **يقومون بخدمة بعضهم البعض** .. نحن نشتري طعامنا ، وهم يأكلون ما يزرعون نحن نملك جدراناً عالية لكي تحمينا ، وهم يملكون **أصدقاء يحمونهم** ..

كان والد الطفل صامتا ... عندها أردف الطفل قائلاً "**شكراً لك يا أبي لأنك أريتني كم نحن فقراء !!**"

١٠- قصدنا نحرجك

عم بشارة والد المتنيح نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف السابق الذي تنيح منذ سنوات قليلة كان مشهوراً **بالكرم الشديد** ..

و في أحد الأيام لاحظ وجود بعض الشباب المستهتر قريباً من بيته فدعاهم بمحبته ليأكلوا عنده . فقال الشباب لبعضهم البعض "ماذا سيعطينا لنأكل" و قال للبعض الآخر "إن كان مشهوراً بالكرم فلندخل و لنأكل ما يقدمه لنا ثم **نطلب ثانية و ثالثة حتى يفرغ ما عنده و نحرجه!"**

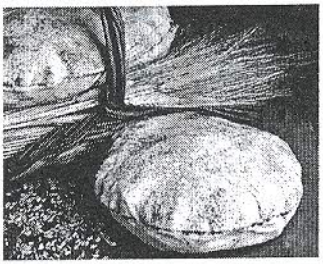

عم بشارة رحب بهم و دعاهم إلي الطعام ، فدخلوا و أحضر لهم جبناً و عيش بتاو (عيش الذرة البسيط و المشهور فى الصعيد) .. فاندفع الشباب يلتهمون الطعام بسرعة .. و لكن الطعام لم ينتهي ، فنظروا إلي بعضهم البعض ليسرعوا إلي انهائه .. و استمروا يأكلون و يأكلون حتى امتلأت بطونهم تماماً و كانوا ينظرون إلي عم **بشارة** ليطلبوا منه طعاماً آخر ، و لكن الطعام **لم يَـفرغ** ..

نظر بعضهم إلي بعض باندهاش ثم إلي عم **بشارة** بخجل و قال واحد منهم له : "سأعترف لك بما قصدناه ، لقد قلنا في أنفسنا أننا سنأكل و نطلب منك طعاماً ثم طعاماً حتى ننهى ما في البيت و نحرجك **ولكن .. كيف لم يفرغ الطعام** ؟"

فأجاب عم **بشارة** بهدوء "**أنا قلت يا رب بارك في الطعام ، فباركه و لم يفرغ.**"

✝ لا تتضايق أن ارتفعت الأسعار و شعرت أن ما معك من مال قليل لأن **بركة الله لأولاده عظيمة جداً** و هي نعمة تفوق كل المقاييس العقلية. آمن فقط و ارفع قلبك بالصلاة ، فترى عجباً و تشعر بسلام لا يعبر عنه .

✝ إن أزعجك البعض بقلقهم و همهم و تشاؤمهم ، **فلا تضطرب لأن معك قوة** تغطيك و تحميك و هي **بركة الله** التي تحفظك في كل مكان و تبارك القليل الذي عندك و تسد احتياجك ، بل تعطيك أكثر جداً مما تطلب أو تفتكر..

١١- أريد أن أراك

كان الإسكافي القروي **عم بطرس** محبًا للّه، تقيًّا، أميناً في عملـــه ، يتسم بالبشاشة في لقائه مع الناس بالإضافة **للكرم** الحاتمى ..

كثيرًا ما كان يصرخ في بساطــة قلب : " إلهي المحبــوب يســـوع .. تشتاق نفسي إليك! أريـــد أن **أراك** ! أود أن **ألـتقي** بـــك يا شهوة قلبي!"

و في احدى الليالي رأى عم بطرس **حلماً** ، فيه أدرك أن السيد المسيح يَعده بأنه سيأتي إليه في اليوم التالي.. فقام من النوم فرحاً ، وذهب إلي الغابة القريبة منه، وقطع بعض أغصان الشجر والزهور و زيَّن بها حجرته البسيطة التي يُمارس فيها عمله، وفيها ينام ويطهو طعامه ..

و بينما كان يُصلي ويسبح اللَّه متهللاً وهو يمارس عمله مترقباً مجيء مخلصه ، فجأة رأى **شيخاً بدت عليه علامات التعب**.. في بشاشة تحدث معه، و بكل احترام وتوقير سأله أن يستريح .. جلس الشيخ، وإذا بالإسكافي يتطلع إلي حذائه فيجده عتيقًا ومهلهلاً، مملوء ثقوبًا. فأحضر له الإسكافي حذاءً جديدًا وقدمه له هدية . اعتذر له الشيخ بأنه لا يملك ثمن الحذاء، أما الإسكافي فسأله أن يصلي من أجله ويباركه، و بهذا يكون قد أعطاه **أكثر** من ثمن الحذاء !!

فلما فارق الشيخ الإسكافي ، استمر بطرس يترقب مجيء الضيف الإلهي .. وإذا **بسيدة متقدمة في الأيام تسير أمامه ببطءٍ شديد** تحت ثقل الحمل الذي على كتفيها . .طلب منها الإسكافي أن تستريح قليلاً في دكانه، ثم أحضر لها بعضًا من الطعام الذي أعدّه. فصارت تأكل وهي متهللة، تشكره على محبته وسخائه.

مضت الساعات و ما زال عم بطرس فى انتظار الرب .. و عند الغروب لاحظ بطرس **صبيًا صغيرًا يبكي في الطريق** .. فترك ما في يده وذهب يسأله عن سبب بكائه، فقال له الصبي بأنه ضل الطريق .

وفي بشاشة مع حنان هدّأ من نفس الصبي، وقال له أنه يعرف والديه، وأنه سيذهب معه إلي بيته.. وبالفعل ترك دُكانه وأنطلق مع الصبي الصغير، وكان يسرع في خطواته ذهاباً وإياباً خشية أن يأتي السيد المسيح ولا يجده

و إذ حلّ المساء أغلق **بطرس** دُكانه وجلس يفكر.. هل يأتيه السيد المسيح في المساء؟ وماذا يفعل عندما يفتقده ؟ فقد آمن بأن السيد حتماً يتمم له وعده. قال في نفسه: "إني أغسل يديه وقدميه اللتين ثقبتهما المسامير وأجلس عند قدميه، كما جلست مريم تستمع إلي صوته العذب في بهجة. وأقدم له مع مرثا طعامًا من عمل يديَّ!"

مرَّت ساعات ولم يظهر له السيد المسيح. عندئذٍ بدأ يُعاتبه، قائلاً: "**لماذا أبطأت يا سيدي؟ لماذا لم تُفرح قلبي بقدومك؟ ألم تعدني بظهورك لي اليوم؟**"

وفيما هو يعاتب مخلصه سمع صوتًا رقيقًا يهمس في أذنيه، قائلاً: "**لقد تممت وعدي لك يا بطرس. فقد جئت إليك اليوم ثلاث مرات**" ..

جئتُ إليك **في شكل شيخ منهك القُوى**، وقدمت لي حذاءً جديدًا بحبٍ وبشاشةٍ. و جئتُ إليك **في شكل سيدة متقدمة العمر** ، وقدمتَ لي طعامًا من عمل يديك. و جئت إليك أخيراً **في شكل صبي تائه**، وسِرت معي و أوصلتنى إلي بيتى "

عندئذ ركع بطرس أمام اللَّه ورفع عينيه نحو السماء يقدم ذبيحة شكر للَّه **الذي يلتقي به خلال المحتاجين والتائهين ، ويقبل بواستطهم عطاياه من يديه.**

١٢- الملح و الاسفنج

كان حمار يحمل جوالاً من **الملح** يسير بجوار النهر، وبجواره حمار آخر يحمل **إسفنجًا**.

فكان الأول بالكاد يسير من ثقل الحمل، أما الحمار الآخر فبالرغم من أنه يحمل كمية كبيرة من الإسفنج ويبدو الحمل كبيراً جداً لكنه كان خفيفًا للغاية.

كان حامل الإسفنج يسخر بحامل الملح، لأن علامات الإرهاق تبدو عليه، ولم يكن يدرك مدى ثقل الملح، بل كان يظن أن زميله الحمار ضعيف في صحته، ومرهف!

وبينما كان حامل الإسفنج يهزأ بحامل الملح انزلق الأخير في النهر ، فذاب الملح وخرج الحمار يسير بسرعة و بقوة لا يحمل شيئاً على ظهره !

اغتاظ حامل الإسفنج كيف صار أخوه حامل الملح لا يحمل شيئاً، فتعمد أن يظهر كمن قد انحرف نحو النهر . بالفعل نزل النهر فتشرّب الاسفنج بالماء وصار الحمل ثقيلاً جدًا، وحاول صاحبه أن يرفع الثقل عن حماره لكنه لم يستطع، فمات الحمار غرقاً!

في حزن وقف الحمار يبكي أخاه الذي أراد أن يُقلده بلا تفكير فمات غرقًا!

يا الهى ، هب لي الحكمة **فلا أقلد** أحدا بمظهرٍ خارجي بل بالحكمة **أتعلم من كل أحد** ما يليق بي .. هبنى أن أقتدي بك أنت أولاً يا من وحدك تجدد طبيعتي و تهبني نجاحًا، وتحملني إلي سماواتك ..

١٣- اغفروا يغفر لكم

اقترب موعد لقاء التلاميذ مع معلمهم الفاضل الذي أحبهم فأحبوه ، والذي اعتاد طرح موضوعات جديدة وحيّة ليناقشها معهم... دخل التلاميذ الفصل وبدأت الحصة ، ورأى التلاميذ **ورقة كبيرة** تغطي مساحة السبورة كلها ..

طلب الأستاذ من كل تلميذ أن **يرسم صورة الشخص الذي لا يحبه أو يكرهه** لأنه كثيراً ما ينتقده أو يؤنبه أو يثير غضبه أو يستخف به ..الخ . رسم أحدهم صورة **زميل له** لا يحبه بالرغم من تفوقه وشهادة الجميع بحسن سلوكه ، و رسم الآخر صورة **أخيه** الذي يفتش فى حقيبته ويخفي أدواته المدرسية ولعبه المفضلة..

وبعد تفكير عميق رسم عماد **صورة معلمه** بأنفه الضخم والحبوب التي تغطي وجهه ونظارته السميكة.. أخذ المدرس الصور وعلقها على السبورة وطلب من كل تلميذ أن يوجه سهامه نحو الصورة التي يبغض صاحبها ..

سعد التلاميذ بهذه اللعبة المسلية واستمتعوا بها وتعالت ضحكاتهم ، وعبّرت السهام الموجهه لكل صورة عن مدى **كراهية** راشق السهم لحامل الصورة .

وجاء دور عماد الذي استعد أن يرشق صورة معلمه بأسهمه الكثيرة .. ولكن يا لخيبة الأمل : لقد انتهى وقت الحصة و لن يسعد عماد برشق سهامه في صورة معلمه الذي طالما أنبّه على عدم انتباهه وعدم تركيزه في وقت الحصة .

وسرعان ما رفع المدرس الورقة التي تغطي السبورة لتظهر تحتها **صورة الرب يسوع** ..

صمت التلاميذ في ألم حينما تذكروا أن **سهامهم قد اخترقت وجه الحبيب يسوع بعينيه** ... وأنفه ... وفمه ... وخديه.... وامتلأت عيونهم بالدموع وهم يتأملون صورة وجه الحبيب يسوع وقد اخترقته السهام من كل ناحية ..

هنا فقط استوعبوا جيداً معنى هذه الأية التي أنهى بها المعلم درسه : **فيجيب الملك ويقول لهم ، الحق أقول لكم ، بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم** (مت٢٥:٤٠)

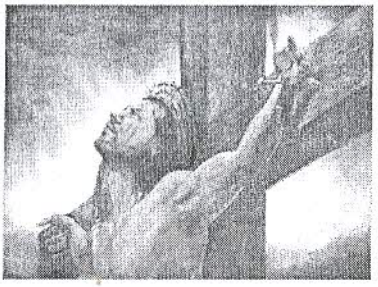

١٤- هل تصدق ذلك؟

هذه القصة قرأتها فى صحيفة أمريكية ..

"**ديان**" فتاة شابة ذهبت إلي منزل صديقاتها ، وانتهى بها الأمر إلي البقاء فترة أطول مما كان مقرراً ، وكان عليها أن تعود سيراً إلي المنزل وحدها.

و لم تكن **ديان** خائفة لأنه مجتمع صغير و هي تسكن على بعد بضعة مبان. وهي تسير أسفل درب الدراجات طلبت "**ديان**" من الله أن يبقيها في مأمن من الخطر والأذى .. وعندما وصلت لزقاق ضيق يختصر الطريق لبيتها ، قررت أن تعبر منه .. وهي في منتصف الطريق بذلك الزقاق **لاحظت رجلاً يقف في** نهايته كما لو كان ينتظرها .. توترت **ديان** ، وبدأت الصلاة طلباً لحماية الله .. وعلى الفور غمرها شعور مريح من الهدوء والأمن ، **وشعرت كما لو أن شخص ما يسير معها.** و عندما وصلت لنهاية الزقاق ، عبرت بجوار ذلك الرجل و وصلت إلي منزلها بسلام.

فى اليوم التالي قرأت في الصحف أن **فتاة تعرضت للاغتصاب في نفس الزقاق** بعد عشرين دقيقة من وجودها هناك.

طغى علي **ديان** شعور من الحزن بسبب هذه المأساة ، و بالذات لأنه كان يمكن أن تكون هي ، فبدأت تبكي شاكرةً للرب على سلامتها .. ورغبة منها على مساعدة تلك الفتاة ، **قررت ديان الذهاب إلي مركز الشرطة.**

كان لديها شعور بأنها يمكن أن تتعرف على الرجل ، لذلك سردت لهم قصتها. و سألتها الشرطة إن كانت ترغب في المساعدة في حال طُلب منها أن تتعرف على الرجل من بين صف من المتهمين.

وافقت **ديان** ، وعلى الفور إستطاعت التعرف على الرجل الذي رأته في الزقاق في الليلة السابقة . وعندما علم الرجل أنه قد تم التعرف عليه، انهار على الفور واعترف. و هنا شكر الضابط **ديان** على شجاعتها .. وسألها عما اذا كان هناك أي شيء يمكن أن يفعله بالنسبة لها ليقدم لها خدمة عوضاً عما قدمته لهم .. فسألته إذا كان يمكن أن يسألوا الرجل سؤالاً واحداً .. كان لديها فضول أن تعرف **لماذا لم يقم هذا الرجل بالهجوم عليها ؟**

وعندما سأله رجل الشرطة ، قال : "لأنها لم تكن بمفردها .. كان يوجد **اثنين من الرجال طوال القامة يسيران بجوارها على كلا الجانبين بشكل مثير للدهشة "..**

وهذه هى الحقيقة حتى لو لم تصدقها : **أنت لست وحدك ..**

١٥ – اثنان من الملائكة

تقول قصتنا الخيالية أن اثنان من الملائكة قاما بزيارة للأرض ..

و في طريقهما طرقا على باب قصر فخم جدا .. و سألا أصحابه أن يسمحا لهما بالمبيت .. وافق أصحاب البيت على مضض و أعطوهما غرفة في البدروم و أعطوهما كسرة خبز ليتعشيا بها . و في الحجرة نظر الملاك الكبير إلي السقف فوجد فيه جزءاً مكسورا فرممه ، و فى الصباح انطلق الملاكان في طريقهما..

وفى المساء طرق الملاكان باب كوخ يبدو عليه الفقر الشديد ، وسألا أصحابه أن يعطوهما كسرة خبز ليسدا بها جوعهما .. و لكن أصحاب البيت **أصروا** أن يدخلونهما و قدما لهما عشاء طيباً مكونا من الفطير و العسل ثم أدخلوهما أكبر غرفة في المنزل و بات أصحاب البيت على الكنب في غرفة المعيشة..

فلما أتى الصباح وجد الفلاح بقرته الوحيدة ميتة !!

نظر الملاك الصغير إلي الملاك الكبير و قال له: "هذا شئ غريب و عجيب فالناس الذين استضافونا **على مضض** ساعدتهم و رممت لهم السقف الساقط ..

أما الذين رحبوا بنا و أعطونا من أعوزهم لم تمنع شيئا لتمنع موت بقرتهم الوحيدة التي يسترزقون منها !!

ابتسم الملاك الكبير و قال له "**لا تأخذ الأمور بحسب الظاهر** .. بالنسبة لبيت الأغنياء فقد أصلحت السقف لأن تحته سبيكة ذهبية لم أرد لهم أن يكتشفوها لأنهم غير أمناء على وزنة المال ..

و أما لبيت الفقراء فقد لاحظت على البقرة بدايات المرض .. فطلبت من الرب أن يأخذ البقرة بدلا من أن تنتشر المرض بين سكان البيت كله !! ".

حقاً .. "إن الذي يزرعه الآن إياه يحصد أيضا" (غلا ٦ : ٧) .. و كل الاشياء **تعمل معا للخير للذين يحبون الله** الذين هم مدعوون حسب قصده (رو٨ : ٢٨)

١٦ – باركي يا نفسي الرب

(مز١٠٣ : ٢)

أراد رجل أن **يبيع بيته وينتقل إلي بيتٍ أفضل** .. فذهب إلي أحد أصدقائه وهو رجل أعمال وخبير في أعمال التسويق ، وطلب منه أن يساعده في كتابه **إعلان** لبيع البيت ..

وكان الخبير يعرف البيت جيداً .. فكتب وصفاً مفصلاً له ، أشاد فيه بالموقع الجميل والمساحة الكبيرة ، ووصف التصميم الهندسي الرائع ، ثم تحدث عن الحديقة وحمام السباحة .. و أخيراً قرأ كلمات الإعلان علي صاحب المنزل الذي أصغى إليه في اهتمام شديد .. ثم قال ببطء : "أرجوك أعد قراءة الإعلان"

وحين أعاد الكاتب القراءة ، **صاح الرجل يا له من بيت رائع !** لقد ظللت طول عمري أحلم باقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم أنني أعيش فيه إلي أن سمعتك تصفه .. ثم ابتسم قائلاً من فضلك لا تنشر الإعلان **فبيتي غير معروض للبيع** !!

لحظة من فضلك .. الرسالة لم تنتهي بعد ..

هناك مقولة قديمه تقول: **أحصي البركات التي أعطاها الله لك واكتبها واحدة واحدة ، وستجد نفسك أكثر سعادة مما قبل ...**

أننا ننسى أن نشكر الله لأننا لا نتأمل في البركات التى لدينا .. لأننا نرى المتاعب فنتذمر ولا نرى البركات فنشكر.

++++++✝++++++

قال أحدهم : أننا نشكو لأن الله جعل تحت الورود أشواك .. **وكان الأجدر بنا أن نشكره .. لأنه جعل فوق الشوك ورداً !!**

وقال آخر : **تألمت كثيراً عندما وجدت نفسي حافي القدمين .. ولكننى شكرت الله كثيرا .. حينما وجدت آخر ليس له قدمين !**

أسألك باسم الرب يسوع كم شخص .. تمنى لو أنه يملك مثل سيارتك ، بيتك ، جوالك ، شهادتك ، وظيفتك ، عائلتك .. إلخ ؟

✝ كم من الناس يمشون حفاة وأنت تقود سيارة ؟

✝ كم من الناس ينامون في الخلاء وأنت في بيتك ؟

✝كم شخص تمنى فرصة للتعليم وأنت تملك عدة شهادات؟

✝ كم عاطل عن العمل وأنت موظف ؟

كم .. وكم .. وكم .. وكم .. ؟!

ألم يحن الوقت لأن تقول: **أشكرك يارب على كل شيء ..**

١٧ – باكو بسكوت يقود للملكوت

دخلت **سيدة ملحدة** إحدى محطات القطار فى مدينة **لاهاى** بهولندا وقطعت تذكرة لركوب القطار المتجه لقلب المدينة ..

ولما كان موعد القطار يتبقى عليه نصف ساعة قررت دخول الكافيتريا للانتظار هناك وتناول كوبا من الشاى..وقبل دخولها اشترت لنفسها باكو من البسكويت لتتناوله .. ولما كانت الكافيتريا مزدحمة تماما فقد استأذنها رجل أن يجلس على المقعد المقابل لها فوافقت .. جلس الرجل وطلب كوباً من القهوة ..

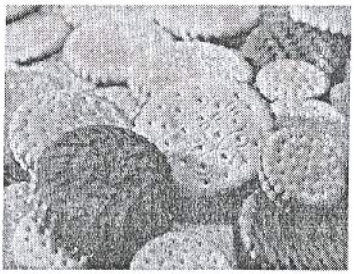

بدأت السيدة فى قراءة جريدتها وهى تشرب الشاى ومدت يدها وتناولت قطعة بسكويت من الباكو المفتوح أمامها .. ودهشت عندما وجدت الرجل الجالس أمامها **يتناول واحدة هو الآخر** .. فنظرت إليه ولكنها لم تقل شيئا .. بعد قليل أخذت بسكويته أخرى ففعل الرجل مثلها .. غضبت السيدة جداً ، لكنها لم تقل شيئاً أيضاً ..

وهكذا كلما كانت تتناول قطعة ، كان يتناول هو الآخر قطعة ، إلي أن بقيت قطعة واحدة أخيرة .. و هنا ذهلت المرأة عندما وجدت الرجل يكسرها ويقدم لها نصفها وهو يبتسم ..

لم تطق السيدة صبراً ، وقامت مسرعة بدلاً من التشاجر معه وهى ترمقه بنظرات حادة.. وذهبت إلي رصيف المحطة وفتحت شنطتها لتخرج تذكرتها .. وكم كانت دهشتها عندما **وجدت باكو البسكويت الذى اشترته كاملاً لم تفتحه !!**

نعم .. فالرجل لم يكن يأكل من البسكوت الخاص بها ، بل هى التى كانت تأكل من البسكويت الذى يخصه..

شعرت المرأة بأسف شديد ورجعت لتعتذر له ، فوجدته يهم بالخروج من الكافيتريا .. **وبعد اعتذارها له وجدته مازال مبتسما..**

فسالته عن مهنته التى تجعله يعامل الناس بكل هذه المحبة والرفق ولا يضجر منهم فسالته هل أنت طبيب؟محامى؟مهندس؟صحفى؟وفى كل مرة كان جوابه بالنفى ..

ولما سالته ماذا أنت اذاً ؟ أجابها **أنا مسيحى** .. فدهشت جداً.. وسالته أن يحكى لها عن إلهه هذا الذى يجعله **يحب كل الناس** .. وأخذت تنصت اليه وهو يبشر لها بالسيد المسيح .. وبعد دقائق قليلة جداً وبينما هو مسترسل فى الحديث قاطعته قائلا: "عزيزى يكفى ما سمعته منك وما وجدته فيك ..**إن الهك هذا الذى جعلك هكذا ، يستحق أن اعبده ، فهل ترشدنى إلي الوسيلة التى بها أُصبح مثلك مسيحية ؟ "**

وكل هذا كان لسبب عمل المحبة البسيط ، باكو البسكويت !! حقاً قال رب المجد **"يرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجدوا أباكم الذى فى السموات"** (مت ٥ :١٦)

١٨ – توفي الشخص الوحيد الذي كان يعيق تقدمكم

في أحد الأيام وصل الموظفون إلي مكان عملهم فرأوا لوحة كبيرة معلقة على الباب الرئيسي لمكان العمل كتب عليها : **لقد توفي البارحة الشخص الذي كان يعيق تقدمكم ونموكم في هذه الشركة .. ونرجو منكم الدخول وحضور العزاء في الصالة المخصصة ذلك!!**

في البداية حزن جميع الموظفون لوفاة أحد زملائهم في العمل .. لكن بعد لحظات ، **تملك الموظفون الفضول** لمعرفة هذا الشخص الذي كان يقف عائقاً أمام تقدمهم ونمو شركتهم!

بدأ الموظفون بالدخول إلي قاعة وضع بها التابوت ، وتولى رجال أمن الشركة عملية دخولهم بشكل فردي لرؤية الشخص داخل التابوت .. وكلما نظر شخص لما يوجد بداخل التابوت أصبح – وبشكل مفاجئ – غير قادر على الكلام وكأن شيئاً ما قد لامس أعماق روحه ..

لقد كان هناك في أسفل الكفن **مرآة** تعكس صورة كل من ينظر إلي داخل الكفن وبجانبها لافتة صغيرة تقول : "**هناك شخص واحد في هذا العالم يمكن أن يضع حداً لطموحاتك ونموك في هذا العالم .. هو أنت !!** "

حياتك لا تتغير عندما يتغير مديرك أو يتغير أصدقاؤك أو زوجتك أو مكان عملك أو حالتك المادية .. **حياتك تتغير ، و تتغير فقط عندما تتغير أنت وتقف عند حدود وضعتها أنت لنفسك!**

١٩- أشهر صفعة في التاريخ

هذه القصة حدثت في أحد القرون الوسطى في القرن السادس عشر ، وبالتحديد في إحدى القرى الألمانية ..

كان هناك طفل يدعي **جاوس** .. كان **جاوس ذكياً** ، ذكاءاً خارقاً للمألوف .. و كلما سأل مدرس الرياضيات سؤالا كان جاوس هو السباق للإجابة على السؤال، فيحرم بذلك زملائه في الصف من فرصة التفكير في الإجابة

وفى احد المرات سأله المدرس سؤالاً صعباً ، فأجاب عليه **جاوس** بشكل سريع مما أغضب مدرسه جداً ..

فأعطاه المدرس مسألة حسابية معقدة ، وقال : أوجد لي ناتج جمع الاعداد من ١ الي ١٠٠ !! طبعاً ، لكى يلهيه عن الدرس ويفسح المجال للآخرين

بعد ٥ دقائق قال **جاوس** بصوت منفعل: ٥٠٥٠!! **فصفعة المدرس صفعة قوية** وقال: هل تمزح ؟ أين حساباتك؟

فقال **جاوس**: اكتشفت أن هناك علاقه بين ٩٩ و١ ومجموعها = ١٠٠

وأيضا ٩٨ و٢ تساوي ١٠٠

و٩٧ و٣ تساوي ١٠٠

وهكذا إلي ٥١ و٤٩

واكتشفت بأني حصلت علي ٥٠ زوجا من الأعداد وبذلك ألفت **قانوناً عاماً** لحساب هذه المسألة ، وهو $n(n+1)/2$ ، وأصبح الناتج ٥٠٥٠

فاندهش المدرس من هذه **العبقرية** ..

ولم يعلم أنه صفع في تلك اللحظة العالم الكبير **فريدريتش جاوس ، أحد أشهر ثلاث علماء رياضيات في التاريخ !!**

٢٠ - الناسك على الصليب

رغب الناسك العجوز مرة أن يخرج من منسكه الصغير ويقصد الكنيسة الكبيرة القريبة من معبده أسوة بالمؤمنين الكثيرون الذين يزورونها ويطلبون من الرب .

ركع الناسك أمام الصليب الكبير القائم فى وسط الكنيسة و صلى بحرارة : **يا رب، أريد أن أتألم معك ، فهل أعطيتنى مكاناً لأكون على الصـــليب بدلاً منك؟**

و كانت المفاجأة .. سمع الناسك صوت المصلوب يقول له: "**سأحقق لك طلبك بشرط أن تعدني بالبقاء صامتاً تماماً طالما أنت على الصليب**"

فى الحال قبل الناسك الشرط ، وأخذ مكان المصلوب دون أن يلاحظه أحد ..

بعد قليل وصل رجل غنى ليصلّى وغادر ناسياً محفظته المليئة بالمال الوفير، فبقي الناسك صامتاً.. ثم أتى بعده رجل فقير، وبينما كان يُصلي لاحظ المحفظة المليئة بالنقود على الأرض .. فانحنى ليأخذها ، وغادر سريعاً ..

استمر الناسك صامتاً ، لكن على مضض ..

ثم أتى شاب ليطلب حماية الله فى سفره بالباخرة لأنه ذاهب إلي بلاد بعيدة ، و بينما كان الشاب المسافر يصلي وصل الرجل الغنى يبحث عن محفظته **فاتهم الشاب بسرقتها** وبدأ بالصراخ والشتائم ، وهدد باستدعاء الشرطة التى أتت فوراً ، واحتجزت الشاب فى القسم .

و هنا ، **لم يستطع الناسك البقاء صامتاً** .. فنطق بالحقيقة وسط ذهول الجميع .. و أسرع الغنى مسرعاً وراء الفقير ليسترد نقوده ، و انطلق الشاب مسرعاً وراء الباخرة لئلا تفوته ..

و تنفس الناسك الصعداء : أخيراً **حقق العدل** فى الأرض و ساعد مخلصه !!

و عندما فرغ المزار من المصلين ، أتى الرب إلي الناسك وقال له :"انزل يا ابنى .. **فلست مؤهلاً أن تكون مكاني لأنك لم تبقْ صامتاً** "

أجاب الناسك: ولكن يا رب ، هل يجب أن أبقى صامتاً أمام مشكلة كهذه؟

فأجاب الرب : "**كان يجب أن يُضيّع الغنى ماله لأنه سيصرفه في عملية شريرة جداً .. و فى نفس الوقت كان على الفقير أن يأخذه لأنه بحاجة ماسة له . أما المسافر، فلو بقي في الحجز لكانت السفينة التى ستغرق في عرض البحر قد فاتته وبقي على قيد الحياة .. !!**"

صديقى ..

كم نتسرع مرات كثيرة فى أحكامنا، ونلجأ إلي منطقنا البشرى ، وننسى أن **الرب يحكم العالم بمنطق مختلف لكنه أكثر أماناً ، وأوسع آفاقاً . .**

٢١ – رغيف عيش ..

"قصة حقيقية"

جرت أحداث هذه القصة في نيويورك ، عندما كان حاكماً يدعى "**لاجارديا**" .. كان مشهور بالحزم والعدل والإنسانية أيضاً .. ذات يوم وقف أمامه رجل عجوز قبض عليه وهو يسرق **رغيف خبز**..

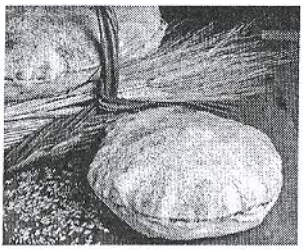

وكان الرجل يرتجف خوفاً و يقول إنه اضطر ليسرق الخبز ، لأنه كان سيموت جوعاً .. فقال له الحاكم : "أنت إذاً تعترف أنك سارق" ، و لذلك سأعاقبك بغرامة ١٠ دولارات ..

ساد المحكمة صمت ملئ بالدهشة ، قطعه الحاكم بأن أخرج من جيبه ١٠ دولارات أودعها في خزينة المحكمة ، **ليجمع في ذلك بين العدل والرحمة**..

ثم خاطب الحاضرين وقال : هذه ال١٠ دولارات لا تكفي بل لابد أن يدفع **كل واحد** منكم ١٠ دولارات لأنه يعيش في بلدة **يجوع فيها رجل عجوز ويُضطر أن يسرق رغيف خبز ليأكل و يشبع** ..

وخلع القاضي قبعته وأعطاها لأحد المسئولين فمر بها على الموجودين وجمع غرامتهم التي دفعوها عن طيب خاطر..

وصل المبلغ الى ٤٨٠ دولار ، أعطاهم الحاكم للعجوز مع **وثيقة اعتـذار من المحكمة**..

حقاً يا اخوتى أننا نريد محبة عملية ولو بغير كلام لأن الكلمات حينئذ ستصبح كقول الرسول "نحاساً يطن أو صنجاً يرن" (١ كو ١٣ : ١)

من أقصى الطعنات التى توجه إلي المحبة، هى أن نـتوقف عند حد **المحبة بالكلام** .. فالشمس **لا تتكلم** إطلاقاً على إنارتها للعالم ولكنها فى صمت تعطى نـورها كل يوم ، والشمعة لا تتكلم عن احتراقها وذوبانها كى تضئ للغير، لكنها تفعـل ذلك فى صمت.

٢٢- من يشتري الابن ؟

كان هناك رجل غنى كان له ابن وحيد وكانت تجمع بينهما هواية مشتركة ، وهي اقتناء اللوحات الفنية النادرة لكبار الرسامين مثل "**بيكاسو**" و "**دافنـشى**" و "**مايكل أنجلو**" ..

وفى يوم تم استدعاء الابن الي الجيش وذهب إلي ميدان المعركة ..

وكان هذا الابن يتميز بالشجاعة والإقدام لدرجة أنه ضحي بحياته ومات لينقذ حياة زميل له ..

وحزن الأب حزناً شديداً علي موت ابنه الوحيد ..

وقبل الكريسماس بعدة أيام سمع طرقاً علي باب البيت ففتح الباب .. فرأي شاباً يحمل في يده **لوحة كبيرة مغطاة** .. وقال الشاب : "ياسيدي ، أنت لا تعرفني ولكني أنا الشاب الذي مات ابنك لينقذ حياته .. لقد استقرت رصاصة في قلبه عوضاً عني **وفدي حياتي** ياسيدي .. لقد كان ابنك يحبك كثيراً ويتحدث عنك وعن مدي حبك للفن ، لذلك دعني أقدم لك هدية بسيطة أرجو أن تقبلها مني .. لقد صنعتها بيدي رغم أني لست رساماً ماهراً "..

كشف الشاب غطاء اللوحة ، فوجد الأب **صورة رائعة لوجه ابنه** .. فأغرورقت عيناه بالدموع وأخذ هذه اللوحة شاكراً وعلقها في غرفته ..

وكان الأب يعتز بهذه اللوحة أكثر من كل اللوحات التي يمتلكها .

وبعد شهور قليلة مات الأب ..

وطلب عدد كبير من المهتمين بالفن أن يشتروا لوحاته ، فتم تحديد موعد لعمل مزاد كبير علي هذه اللوحات.

وفي الموعد المحدد اكتظت قاعة المزاد بالحاضرين .. وكل منهم يتطلع لاقتناء احدي هذه اللوحات الثمينة .. فُتح المزاد ، ووقف مدير الصالة لُيعلن بدء المزاد بعرض صورة الابن للبيع ونادي قائلاً : **من يريد أن يشتري الابن ؟**

وساد صمت رهيب فى القاعة ..

فنادي ثانية من يشتري الابن؟ من يشتري الابن؟ ثم حددسعراً رخيصاً للـــوحة .. ونادي ثانية مائـة دولار **من يشتري الابن بمائة دولار؟**

و هنا صاح أحد الجالسين قائل: نحـن **لم نحـضر لشراء الابن** فلا تضيع وقتنا نريد شراء اللوحات الأخرى وانتشر الصياح في القاعة "لا نريد الابن ..لا نـريد الابن" ولكن مدير الصالة أصر علي بيع الوحة ، وصاح " مـن يشتري الابن؟".. وهنا وقف رجل فقير يرتدي ثياباً بسيطـة وقال : أريد شـراء هذه اللوحة ولكن لاأملك إلا عشرة دولارات . و أمام دهشة الحاضرين ، أخذ مدير الصالة العشرة دولارات وأعطاه لوحة الابن .

وانتظر الحاضرون أن يستمر المزاد .. لكـن مـدير المـزاد أعلـن أن المـزاد قـد **انتهي**.. لقـد كانـت هنـاك وصـــية كتبهـا الأب: **" إن مـن يشتري صـورة الابـن يحصـــــل علـــــي كـــــل المـــــيراث واللوحـــــات والمقتنيـــــات"**

لقد رفض الجميع الابن فلم يحصلوا علي شيء ..

لقد مات الابن الحبيب يسوع علي الصليب منذ أكثر من ألـفي عـــام ليعطينا الحياة ونصير وارثين معه كل شيء .. **فمن يريد الابن؟ من يريد يسوع ؟**

ليتك تقبله قبل فوات الأوان ..

٢٣- المعجزة العجيبة

فى عام ١٨٣٤ فوجئ المصريون **بنقص مياه النيل** مما عرض البلاد إلي جفاف و مجاعة شديدة .. و إذ ظهر عجز البلاد فى تجنب المجاعة طلب **محمد على باشا** الذى كان حاكماً على مصر من جميع قادة الأديان و المذاهب أن يصلوا ليرفع الله هذا الجوع عن المصريين

تقدم قادة الأديان و المذاهب و صلوا جماعة جماعة ، **فلم تتأثر** مياه النيل ثم جاء دور الأقباط .. فتقدم **البابا بطرس الجاولى** و أقام مذبحاً على شاطئ النيل بالمعادى وصلوا هناك قداساً إلهياً .. وبعد الصلاة غسل البابا الأوانى و ألقى المياه فى النيل ثم ألقى قربانة من الحمل ..

وفى الحال بدأت مياه النيل ترتفع حتى اقتربت من الخيمة التى فيها المذبح ، فرفعوها بسرعة لئلا تجرفها المياه ، و الكل فى تعجب من قوة صلاة و إيمان البابا و كل اللذين معه ، و من هذه المعجزة العجيبة .

وارتفع قدر البابا عند محمد على و تحسنت معاملة للأقباط منذ ذلك الحين ..

✝ إن الله ينظر إلي معانة أولاده ، و قد يسمح بالضيقات و ذلك ليتمجد فيها و يزكى أولاده و يثبت إيمانهم ثم يحول الضيقة إلي بركة فى حياتهم .

✝ اطلب **بإيمان** مهما كانت المشكلة صعبة .. و اعلم أن إلهك قادر على كل شئ و يهتم بطلباتك الصادرة من قلبك خاصة أن كنت تلتجئ إليه فى الضيقة فأنه ليس لك سواه " ادعنى في **يوم** الضيق أنقذك فتمجدني (مز ٥٠ : ١٥) - ادعنى **فأجيبك** و أخبرك بعظائم و عوائص لم تعرفها (إر ٣٣ : ٣)

✝ إن أعظم قوة فى العالم هى **قوة المذبح** لأن عليه يُقدم أقدس شئ و هو جسد الرب و دمه .. قدم طلباتك لله فى القداس وضعها على المذبح و ألح عليه حتى يعطيك البركة .

✝ لا تنزعج من قوة المحيطين بك .. **فإلهك هو أقوى من الكل و فوق الكل** .. و هو يسندك فى كل طرقك و يعبر بك وسط الألام .. بل يمجدك بالنعمة كلما صليت إليه و من خلال الصلاة يطمئن قلبك و تختبر محبته و تتمتع بعشرته التى هي عربون ملكوت السموات.

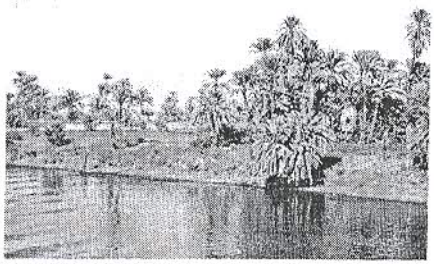

٢٤ – أين يُبني بيت الرب؟

هذه القصة مكتوبة فى التراث اليهودى ..

فى بلد من بلاد اليهود كان يسكن أخّان متحابان .. الأكبر متزوج و له ولدان و الاصغر ما زال صغير السن ..

مات الوالد ووزع بينهما الميراث بالتساوى ..

فتطلع الأخ الأصغر إلي وفرة حصاده فشكر اللّه على عطاياه، ثم قال في نفسه: "إن أخى المتزوج هو أكثر احتياجاً منى إلي هذا الحصاد، أحمل إليه مما وهبنى إلهي... **أعطيه مما ليس هو ملكي**!" وبالفعل حمل أردب من القمح ، و تسلل ليلاً إلي مخزن أخيه ووضعه هناك دون أن يراه أحد ..

وفى نفس الليلة ، قال الأخ الاكبر فى نفسه : "إن أخى لا يزال صغيراً ، و يحتاج إلي الكثير ليؤمن مستقبله .. و أن لدي أكثر مما أحتاج .. **أحمل إليه مما وهبنى الهى** لأساعده على احتياجات الغد" .. وبالفعل حمل أردب من القمح ، و تسلل ليلاً إلي مخزن أخيه ووضعه هناك دون أن يراه أحد ..

و استيقظ الاثنان فى الصباح : و يا للعجب .. **فقد وجد الأخَوان المخزن كامل لم ينقص أردباً واحداً !!**

شعر الأخَـوان بفرح شديد وسعادة داخلية، فقررا أن يكررا الأمر في الليلة التالية، **وبالفعل عادا متهللين كأنهما في السماء !**

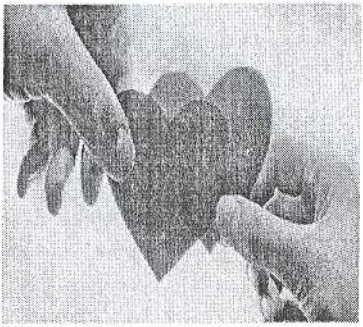

و تكرر الأمر للمرة الرابعة والخامسة... و فى كل مرة لم ينقص المخزن !!

وازدادت حيرة الأخَـوان : كيف حدث ذلك ؟؟

و في إحدى الليالي إذ كان كل أخ يحمل مما لديه منطلقاً إلي حيث مخزن أخيه وهـو يُسبِّح اللَّه فرِحاً ، التقيا فى منتصف الطريق .. ..

ألقى الاثنان ما يحملانهما وتعانقا... **لقد اكتشفا أن كل منهما كان يحمل مما لديه لأخيه، حاسباً أنه أكثر احتياجاً منه!**

هنا التقى القلبان الملتهبان حباً، الشاكران للَّه والمسبحان له ..

و يقول **التقليد اليهودى أن هيكل سليمان بنى فى هذا الموقع الذى التقيا فيه ..**

هل تريد أنت أيضا أن تساهم في بناء بيت الرب؟

قدّم حبًا لأخيك .. احمل إليه حياتك مبذولة لأجله، **فيُقبل اللَّه عبادتك، وتسابيحك،** وتشكراتك، **ويقيم ملكوته في داخلك** (لو١٧: ٢١) ، ويُعلن سمواته فيك، وتحمل شـركة الطبيعة الإلهية (٢بط ١: ٤)، أي شركة سمة حب اللَّه الفائق للبشرية، **وتتمتع** بشـركة السمائيين و تشاركهم لغتهم : الحب والفرح والتسبيح غير المنقطع ..

حيث يوجد الحب الأخوي الصادق يقيم الرب بيته الخفي، ويعلن مجده، وتصير المسكونة كلها للرب.

٢٥ – طلبة رائعة عن حُب الاعداء

بقلم الأب نيقولاي فليميروفيتش

بارك أعدائي يارب، فأنا أباركهم ولا ألعنهم ...

الأعداء نقلوني إلي شرف معانقتك أكثر مما فعل الأصدقاء ..

الأصدقاء ربطوني بالأرض ، أما الأعداء فأطلقوني من الأرض

هم قد اعترفوا بذنوبي أمام العالم عوضاً عنى

هم قد عاقبوني، حينما ترددت في معاقبة نفسى

هم قد آلمونى ، حينما حاولت الهروب من تأديبك لنفسي

هم قد ويخوني، حينما كنت أتملق نفسي

وبصقوا علي ، حينما ملأت نفسي بالتكبر والعجرفة

الشخص يكره أعداءه فقط عندما يُخفق في إدراك أنهم ليسوا أعداء **بل أصدقاء قساة**.

إنه حقاً صعب بالنسبة لي أن أقول من أحسن إليَّ أكثر ومن أضرّني أكثر في هذا العالم : الأصدقاء أم الأعداء.

لذلك بارك يارب كلاهما: أصدقائي وأعدائي.

العبد يلعن الأعداء لأنه لا يفهم ، أما الابن فيباركهم لأنه يفهم.

لأن الابن يعلم يقيناً أن أعداءه لا يستطيعون أن يمسوا حياته.

لذلك فهو يخطو بحرية في وسطهم ، ويصلي لله من اجلهم.

٢٦ – سنة يغلب فيها الحظ ..

فى ليلة رأس السنة ، **جلس المؤلف الكبير أمام مكتبه** ، وأمسك بقلمه ، وكتب : "فى السنة الماضية ، أجريت عملية إزالة المرارة ولازمت الفراش عدة شهور ، وبلغت الستين من العمر فتركت وظيفتى المهمة فى دار النشر الكبرى التى ظللت أعمل بها ثلاثين عاما ، وتوفى والدى ، ورسب ابنى فى بكالوريوس كلية الطب لتعطله عن الدراسة عدة شهور بسبب اصابته فى حادث سيارة ..

وفى نهاية الصفحة كتب : **يا لها من سنةٍ سيئة !**

ودخلت زوجته غرفة مكتبه ، ولاحظت شروده ، فاقتربت منه ، ومن فوق كتفه قرأت ما كتب ، فتركت الغرفة بهدوء .. وبعد دقائق عادت وقد أمسكت بيدها ورقة أخر ى ، وضعتها بهدوء بجوار الورقة التى سبق أن كتبها زوجها وتناول الزوج ورقة زوجته وقرأ منها : "فى السنة الماضية ، **شفيت من آلام المرارة** التى عذبتك سنوات طويلة . **وبلغت الستين وأنت فى تمام الصحة** وستتفرغ للكتابة والتأليف بعد أن تم التعاقد معك على نشر أكثر من كتاب مهم . **وعاش والدك حتى بلغ الخامسة والثمانين** بغير أن يسبب لأحد أى متاعب ، وتوفى فى هدوء بغير أن يتألم . ونجا ابنك من الموت فى حادث السيارة وشفى بغير أيه عاهات او مضاعفات " .. وختمت الزوجة عبارتها قائلة :

"يا لها من سنة تغلب فيها حظنا الحسن على حظنا السيئ !! "

٢٧ – ابنى ليس مجنونا

كان رجلاً عجوزاً جالساً مع ابنه الذى يبلغ من العمر ٢٥ سنة في القطار. وبدا كثير من البهجة والفضول على وجه الشاب الذي كان يجلس بجانب النافذة أخر ج الشاب يديه من النافذة وشعربمرور الهواء وصرخ " **أبي ُأنظر جميع الأشجار تسير ورائنا** " .. فتبسم الرجل العجوز متماشياً مع فرحة إبنه. وكان يجلس بجانبهم زوجان ويستمعون إلي ما يدور من حديث بين الأب وابنه وشعروا بقليل من الإحراج .. فكيف يتصرف شاب في عمر ٢٥ سنة كالطفل !!

فجأة صرخ الشاب مرة أخرى : **أبي ، أنظر إلي البِركـــة وما فيهـــا مـــن حيوانات ، انظر الغيوم تسير مع القطـــار** " .. و استمر تعجب الزوجان من أحاديث الشاب الغريبة و تساؤلاته الطفولية ..

ثم بدأ هطول الامطار ، و تساقطت قطرات الماء على يد الشـــاب الذي امتلأ وجهه بالسعادة وصَرخ مرة آخرى "أبي أنها تمطر ، والماء لمس يدي، أنظر يا أبي

في هذه اللحظة لم يستطع الزوجان السكوت وسألوا الرجل العجوز : "**لماذا لا تقوم بزيارة الطبيب والحصول على علاج لإبنك** ؟؟"

هنا قال الرجل العجوز بصوت مرتعش : "إننا قادمون من المستشفى حيث أن إبني قد أصبح بصيراً لأول مرة في حياته !!"

تذكر دائما ً: " **لا تتسرع في أخذ القرارات و لا تستخلص النتائج حتى تعرف كل الحقائق !!** "

٢٨- إجتماع إبليس

دعا إبليس أتباعه الشياطين من كافة أنحاء العالم إلي اجتماع .. وفي خطابه الافتتاحي قال ما يلي : " **نحن لا نستطيع أن نمنع المسيحيين من الذهاب إلي الكنائس** .. ونحن لا نقدر أن نمنعهم من قراءة الكتاب المقدس ومعرفة الحق " .

و لا يمكننا حتى أن نبعدهم عن إقامة علاقة وثيقة مع مخلصهم " ، فبمجرد أن يرتبطوا بيسوع ، فإن سلطاننا عليهم يزول ! لذلك دعوهم يذهبوا للكنائس ، ويمارسوا عبادتهم ، ولكن اسرقوا وقتهم ، فلا تكون لهم فرصة ليبدأوا أو لينموا فى علاقة مع يسوع المسيح " .

ثم قال لأتباعه " **هذا هو ما أريدكم أن تعملوه** .. تشتيتهم عن الحصول على الشركة الوثيقة مع مخلصهم والحفاظ على هذا الارتباط الحيوي خلال اليوم بأكمله !

تسائل الشياطين أتباعه قائلين " **وكيف يمكننا عمل ذلك** " ! !

فرد إبليس قائلاً لهم : " **دعوهم ينشغلون فيما هو ليس مهم لحياتهم ودع عقولهم تنشغل بما لا يحصى من الخطط** " .. اغروهم بأن يسرفوا ويسرفوا ويسرفوا ، ثم أن يستدينوا ويستدينوا ويستدينوا " ..

اقنعوا الزوج والزوجة بأن **يذهبوا لأعمال طوال الأسبوع** ، وبأن يعملوا ١٦ ساعة يوميًا .. اقنعوهم أن هذا هو أفضل طريق لملء فراغهم ..

امنعوهم من أن يقضوا وقتًا مع أطفالهم .. وما دامت عائلاتهم تفتتت ، فآجلاً أو **عاجلاً لن تستطيع بيوتهم الصمود وستنهار تحت ضغوط الحياة والعمل !**

أيقظوا عقولهم بشدة واشغلوها فلا يقدرون أن يستمعوا إلي صوت الله الوديع الهادئ ..

استدرجوهم ليستمعوا للراديو أو لشريط كاسيت بينما هم يقـودون سياراتهم وأن يجعلوا التليفزيون ، أو الفيديو ، أو الدش ، أو مشغـل الأقـراص الصلبة ، أو أجهزة الكمبيوتر تعمل طيلة الوقت في بيوتهم .. وعرفوهم على كل مـحل أو مطعم يذيع موسيقى العالم بصفة دائمة .. أن ذلك سيشوش عقولهم وسيـكسر ارتباطهم بالمسيح !!

املأوا مناضد الشاي بالمجلات والجرائد اليومية .. **اسـحقوا عقولـهم** تحت وطأة الأخبار والأحداث طيلة الـ ٢٤ ساعة ..

اغزوا حياتهم بقائمة الفواتير التي عليهم تسديدها .. **أغرقوا** بريدهم الإلكتروني برسائل من حثالة الرسائل والإعلانات التجارية و إعلانات اليناصيب ، وبكل نوع ممكن من خطابات جوائز تنشيط المبيعات المجانية ، أو الخدمات أو الآمال الوهمية ..

اظهروا دائمًا نجمات الإعلان المبهرات الجميلات على أغلفة المجلات أو في التليفزيون ، حتى يؤمن الأزواج أن جمالهن هو الجمال الحقيقي ، ويصبحوا غير راضين على زوجاتهم ..

ولقوة هذه الأسباب فإن الخطة ستنجح في عملها .. ستنجح بالتأكيد !!

و يا لها من خطة !

وهكذا ذهبت الشياطين فرحة و تواّقة لأداء مهامها . لتجعل المسيحيين في كل مكان أكثر مشغولية وأكثر اندفاعاً ، يجرون هنا وهناك وليس لديهم وقت يقضونه مع الله أو مع عائلاتهم .. وليس لديهم وقت ليخبروا الآخرين عن قوة يسوع المغيرة للحياة..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو، هل الشيطان ناجح في برنامجه هذا ؟

أنت وحدك الذي ستحكم على إجابة السؤال !!

ففى الانجليزية كلمة **مشغول = Busy** ، و هى تعنى رمزياً

B = Being
U = Under
S = Satan
Y = Yoke

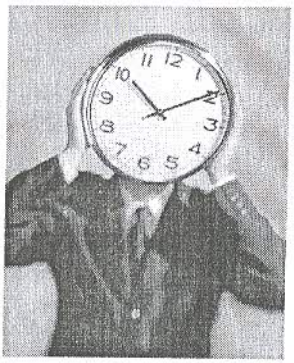

وهذا يعني حرفيًا "**اننى تحت نير أو عبودية إبليس**"

صديقى ..

احذر عبودية الوقت "مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة (أف ٥ : ١٦) - اسلكوا بحكمة من جهة الذين هم من خارج مفتدين الوقت (كو ٤ : ٥) "

و الحل هو "اخضعوا لله .. قاوموا إبليس فيهرب منكم" (يع ٤ : ٧)

٢٩ – الوصفة السحرية

كانت هناك سيّدة تعيش مع ابنها الوحيد في سعادة ، حتى **مات** هذا الابن..

فحزنت السيّدة جداً لموت ولدها..

ولكنها لم تيأس بل ذهبت إلي حكيم القرية وطلبت منه أن يخبرها عن **الوصفة الضروريّة لاستعادة ابنها إلي الحياة** . فقال لها الحكيم : "أحضري لي **حبّة خردل** واحدة ، بشرط أن تكون من **بيت لم يعرف الحزن مطلقًا**" ..

بكلّ همّة أخذت السيّدة تدور على بيوت القرية كلّها وهي تبحث عن هدفها..

طرقت السيّدة باباً، ففتحت لها امرأة شابة، فسألتها السيّدة: " **هل عرف هذا البيت حزناً** من قبل؟" ابتسمت المرأة في مرارة وأجابت: "وهل عرف بيتي هذا إلا كلّ حزن؟".. و أخذت تحكي لها أن زوجها توفّي وترك لها أربعة أولاد، ولا مصدر لإعالتهم سوى بيع أثاث الدار الذي لمْ يتبقَّ منه إلا القليل.

تأثرت السيّدة جداً، وحاولت أن تخفّف عنها أحزانها، وفي نهاية الزيارة **صارتا صديقتين** .. ولمْ ترد أن تدعها تذهب إلاّ بعد أن وَعَدَتها بزيارة آخرى.. فقد فاتت مدّة طويلة منذ أن فتحت قلبها لأحد تشكي لها همومها ..

وقبل الغروب أخذت السيدة تطوف من بيتٍ إلي بيت تبحث عن حبّة الخردل وطال بحثها، لكنها للأسف **لم تجد** ذلك البيت الذي لم يعرف الحزن مطلقًا لكي تأخذ من أهله حبّة الخردل التى وصفها لها الحكيم .

ولكنها كانت طيبة القلب ، **فقد كانت تحاول مساعدة كلّ بيت تدخله ، في أحزانه وأفراحه..**

وبمرور الأيام أصبحت السيدة **صديقة لكلّ بيت** في القرية، **ونسِيَت** تمامًا أنها كانت تبحث في الأصل عن حبّة خردل من بيت لم يعرف الحزن.. فقد **ذابت في مشاكل الآخرين** .. ولم تدرك قط أن حكيم القرية قد منحها أفضل وصفة للقضاء على الحزن، حتّى ولو لم تجد حبّة الخردل التي كانت تبحث عنها..

فالوصفة السحرية قد أخذتها بالفعل يوم دخلت أوّل بيت من بيوت القرية.

حقـًّا ..

إن "**فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين**" (رو ١٢ : ١٥) ليست مجرّد وصفة اجتماعية لخلْق جو من الأُلفة والاندماج بين الناس.. إنما هي دعوة **لكي يخرج كلّ واحد من أنانيته**، ليحاول أن يعطى لِمن حوله البهجة والفرح ..

إن الخدمة المملوءة حب هي أفضل علاج للحزن و الاكتئاب ..

٣٠ – ميزات البطاطس

أرسل لى شاب لطيف – طلب عدم ذكر اسمه – هذه الطرفة ..

هل تعلم ما هي الأكلة الوحيدة التي أجمع الناس علي حبها ؟ **إنها البطاطس** !!

١ – البطاطس المحمرة عندما تدخل الزيت تصير صلبة من الخارج (مقرمشة) و ناعمة (طرية) من الداخل – لذلك عندما يجرحك أحد ، **لا تعـــامله بالمثل** ..من حقك أن تشعره أنك مجروح ، او ابتعـــد عنه لفترة (حسب طاقتك) لكن اجـعل قلبك ابيض (طيب) ، و ليس صلب .. سامح لكى يسامحك الله ..

٢ – البطاطس المحمرة تجدها عند أكبر المطاعم (فرينش فرايز) و فى نفس الوقت فى ابسط المطاعم (مطاعم الفول والطعمية) ..

و الدرس : **كن متضع** ، و لا تتكبر علي أحد ، كن صديـق لـكل انسـان ، غنى كان أم فقير ، مثقف أو جاهل ..

٣ – البطاطس المحمرة تُقدم مع أشياء كثيـرة : مـايونيز ، كاتشب ، طحينة ، سلطة .. لكن تظل فى الآخر اسمها بطاطس ..

و الدرس : مهما تعرضت لثقافات و بيئات مختلفة احتفظ دائما بشخصـيتك المستقلة و طريقة تربيتك و **اجعل الناس هي التى تتاثر بك** !!

٤-البطاطس ممكن تبقي حلقات مقرمشة "شيبسي" و هي أول حاجة نفكر فيها لعندما نشعر بالجوع و نحن خارج البيت ..

الدرس : **ساعد الناس دائماً** ، و كن أول واحد يخطر علي بالهم لعندما تدخل في مشكلة – كن "**رجل**" و "**خدوم**" مثل "الشيبسي "

٥-البطاطس أنواع : بطاطس محمرة ، بطاطس مهروسة ، بطاطس بيوريه بطاطس فى الفرن .. لكن فى النهايه هى بطاطس ..

و الدرس : **حاول تحتفظ بشخصيتك** لكن **نوّع فى طريقتك** مع الناس لكى تجنبهم الملل !!

٦- البطاطس المحمرة لـوُهرست يظل طعمها حلو و تسمي "بطاطس بيوريه"

و الدرس هنا : **مهما سحقتك الظروف** ، كن محباً ، و معطاءً .. كن مبهجاً و مشبعاً للآخرين ..

ببساطة لكى تبقي محبوباً من كل الناس : **كن بطاطس أو مثل البطاطس !!**

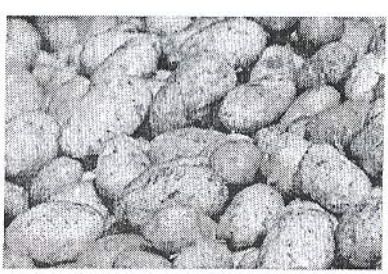

٣١ - الخشبة الباكية

فى ليلة من ليالي البرد القارصة جمع حطّاب أثناء سهره **قطع من الخشب** لكي يستدفئ بها ..

وعندما علمت واحدة من تلك الأخشاب الملقاة مصيرها ، **توسلت وهي باكية** محدثة الحطاب بأن **يرحمها ويتركها** .. ولكنه كان ذو قلب غليظ قاسي ، فأجابها بالرفض معللاً ذلك بأنها عديمة المنفعة ، وأكثر ما يمكن أن يستفاد به منها هو أن يستدفئ بها في تلك الليلة القارصة البرودة ..

فى ذلك الوقت تصادف مرور شيخ مسن ذو لحية بيضاء طويلة مسترسلة على صدره ووجهة **وقد سمع توسلات قطعة الخشبة ورأى دموعها** .. فتقدم ذلك الشيخ إلي الحطّاب وطلب منه تلك الخشبة .. امتنع الحطّاب أولاً بحجة أنه سوف يستدفئ بها ، ولكن ما أن عرض عليه الشيخ مبلغ مغرى من النقود مقابل قطعة الخشب حتى وافق فوراً .

لكنه تساءل متحيراً كيف يدفع هذا الشيخ هذه النقود في تلك الخشبة عديمة الفائدة ؟! أما الشيخ فأخذ الخشبة ولم يمشي ولكنه جلس بجوار الحطاب وأخرج من جيبة سكينة صغيرة، وبدأ يقشر ما عليها من قشور ، وفرغ ما بداخلها من حشو ، وثقب فيها عدة ثقوب ..

حدث هذا كله أمام الحطاب الذي كانت نظراته تلاحق وتتابع في دهشة واستغراب عمل ذلك الشيخ ..

أما قطعة الخشبة **فكانت تبكي متألمة** طالبة الرأفة من الشيخ الذي قال لها : "لو تركتك ومضيت حتما ستقعين في يد من لا يرحمك ويكون مصيرك كالهباء" .. ثم قال لها "تحملي قليلاً فان هذه الآلام تؤول لمنفعتك" .. استمر الشيخ في عمله إلي نهايته ونظر إلي الحطاب الذي كان مذهولاً مما يحدث. وأخذ شهيقاً طويلاً وأدخل السكين إلي جيبه مرة أخر ي . وبدأ الشيخ يضع أطراف أنامله على الثقوب التى فى قطعة الخشب وبدأ يرفع فوهتها إلي فمه ، ثم نفخ فيها وهو يحرك أصابعه ويلاعبها على الثقوب ..

وكم كانت دهشة الحطّاب عندما سمع تلك **النغمات المبدعة** التي سرعان ما استوقفت المارة وجمعت شتاتاً من الناس أتوا على صوت أنغام المزمار ، ووقفوا في إنصات عجيب أمام السيمفونية الرائعة التي عزفها ذلك الشيخ ، وهم يتطلعون إلي ملامحه وإلي لحيته البيضاء ..

وما أن أنتهي الشيخ من عزفه حتى صفق له الجميع وأنحنوا له في إعجاب .. أراد كثير منهم شراء الخشبة - أقصد **المزمار** - وبمبالغ كثيرة !!

فى ذلك الحين نظر الشيخ إلي الحطاب وقال له أمازلت متعجباً بسبب ما دفعت لك ثمناً لهذه الخشبة .. حقاً ، أنها في يدك لا قيمة لها ، لكن أنظر كم تكون قيمتها الآن ؟!

✝ هكذا فعل الله معنا .. دفع الكثير حتى يصنع منا **شيئاً نافعاً** ..

✝وهكذا علينا نحن أيضا أن **نتحمل الآلام لأنها ستئول فى النهاية إلي صالحنا**

سيدى و ربى يسوع..

آتي إليك بإرادتى .. أعرف أن طريقك صعب لكن ثقتى بك أنك ستعبرمعى كل الحواجز .. فأنت قائدى فى هذا الدرب وأنا آتي إليك ملقياً كل أحمالي عليك، غير ناظرٍ إلي الوراء ...

فنهاية هذا الطريق لقائي بك أيها الحبيب يسوع ..

٣٢- من ذا الذي يقول فيكون..

أعجبتنى جداً حكمة رجل مختبر كان يعيش مع ابنه الوحيد فوق جبل عالٍ ويمتلك حصاناً ، لا غنى عنه لمن يسكن أمثال هذه الجبال ..

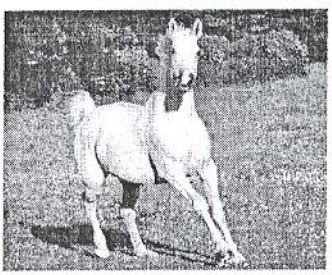

وذات يوم خرج الحصان وابتعد وطال غيـــابه أياماً كثيرة ..

فجاء جيرانه يعزونه فى فقد الحصان. . كانـــت من وجهة **نظرهـم كارثة أصعب من أن تحتمـــل** ..

ولكن الرجل كان يؤمن أن كل الاشياء **تعمل معاً للخير** للذين يحبون الله ..

لذلك قال لهم : **ومن أدراكم أنها كارثة ؟**

ولم يجد الجيران جوابـــاً !!

وبعد فترة رجع الحصان الهارب **ومعه مائة من الخيل البرية الشاردة** .. فأســـرع الجيران يهنئونه بهذا الخبر..ولكنهم فوجئوا بالرجل يقول : **ومن أدراكم أنه خير ؟**

وهنا صمم الجيران أن لا يتحدثوا إليه بعد اليوم ..

وبينما كان ابنه الوحيد يقوم بتدريب أحد الخيول وقع الابن فانكسرت رجله وهنا تحامل الجيران على أنفسهم وذهبوا إلي الرجل يعزونه فى هذه المصيبة

وكانت الصدمة الكبرى عندما قال لهم الرجل : **ومن أدراكم أنها مصيبة** ؟

وتقول القصة أن الحرب قامت وجمعوا كل الشباب **وماتوا جميعاً تقريباً ما** عدا هذا الابن المصاب الذى لم يذهب بسبب كسر رجله ..

هل وعيت الدرس جيداً ؟؟

علينا أن نبذل كل جهدنا فى الوقت الحاضر تاركين أمر تدابير **النتيجة والمستقبل** بيد الله ضابط الكل ..

تذكر قول الكتاب الخالد :**من ذا الذي يقول فيكون والرب لم يأمر"** (مرا ٣:٣٧)

٣٣- المحبة الساترة

أقام أحد نبلاء بريطانيا ، حفلة عشاء، حضرها رئيس الوزراء الشهير "**ونستون تشرشيل**" **Winston Churchill** ، والعديد من الشخصيات الرسمية والمعتبرة.

و خلال المأدبة، تقدم أحد مساعدي رئيس الوزراء منه، وهمس في أذنه قائلاً : يا سيدي، لقد شاهدنا أحدى السيّدات تسرق مملحة فضّية وتضعها في حقيبة يدها. فهل لنا أن نفعل شيء ؟

أجاب **تشرشيل** مساعده، "دع الأمر لي، فسوف أهتم بالموضوع"..

و فى الحال ، توجه رئيس الوزراء إلي الطاولة، **وأخذ مملحة أخرى مماثلة ووضعها في جيبه** ، ثم إتجه إلي تلك السيدة، طالباً أن يكلمها على انفراد.

و عندما أصبحا في معزل عن مرأى الآخرين، أخرج **تشرشيل** المملحة من جيبه وقال لها : "سيدتي العزيزة، إني أخشى أن ما فعلناه، قد صار معلوماً عند الآخرين.... **فلا يوجد لنا حلٌ سوى أن نعيد هاتين المملحتين من حيث أخذناهما**"..

يا لحكمة هذا القائد الشهير ..

فبالرغم من أنه كان له مطلق الحق أن يدين تلك السيدة، ويُشَـهّرها، غير أنه ترك لها فرصة للرجوع عن فعلها وتصحيح خطأها ..

يقول الكتاب المقدس: **المحبة تستر كثرة من الخطايا** (١بط ٤ : ٨)

إن المحبة المسيحية الحقيقية **تستر** الخطايا، لكنها **لا تتستر** عليها .. أنها تكره الخطية **لكنها تحب الخاطئ** ..

المحبة المسيحية تعلّمنا أن نرحم الآخرين كما رحمنا الرب ، أن نحبهم كما أحبهم الرب .. أن نعمل كي نبنيهم ونقويهم لا أن نهدمهم ونضعفهم.

يقول الكتاب المقدس أيضاً : "**شجعـــوا صغار النفوس** .. اسندوا الضعفـــاء ، تأنوا على الجميع" (١ تس ٥ : ١٤ – ١٥)

إن الرب يسوع يسند الضعيف، ويتأنى على الخاطئ، حتى يتجاوب مع دعوة محبته، ويأتي اليه معترفاً بخطيته وطالباً غفرانه ..

كان الرب يسوع، وهو القدوس البار الذي لم يفعل خطية، يدخل بيوت الخطاة ليأكل معهم ويبشرهم بالخلاص الذي أعده الله قدام كل الشعوب .. لقد **تحنّن** على **المرأة الزانية** وأنقذها من يد الذين كانوا يريدون أن يرجموها، ودخل بيت **متى العشّار** فأصبح متى رجل جديداً... بل أنه طلب الغفران لصالبيه وغفر خطايا **اللص التائب** الذي صُلِبَ معه ، و سامح **بطرس**، مع أنه أنكره ثلاث مرات، وغسل أرجل التلاميذ، حتى أرجل **يهوذا** الذي أسلمه وخانه من أجل ثلاثين من الفضة.

أخي وأختي، هل تحمل في قلبك حقداً أو ضغينة على إنسان ما ؟

هل هناك إنسان يطلب منك الرب أن تعاتبه بمحبة، بينك وبينه فقط؟ و هل هناك مرارة في القلب، تحملها معك سنة بعد سنة، وتغذيها بذكريات مؤلمة قاتمة؟

تّذكر ما يقوله الرب لك في الكتاب المقدس: المحبة تستر كثرة من الخطايا ..

أطلب اليوم من الرب أن يساعدك أن **ترى الآخرين كما يراهم هو**.. أن ترحمهم كما يرحمهم هو ، وأن تحبهم **كما يحبهم هو**..

كتب الدكتور مجدى إسحق

سلسلة علم النفس المسيحى

١ ـ كيف تهزم القلق
٢ ـ شخصيتك اعرفها اقبلها طورها جزء ١
٣ ـ شخصيتك اعرفها اقبلها طورها جزء ٢
٤ ـ قراراتك المصيرية كيف تصنعها جزء ١
٥ ـ قراراتك المصيرية كيف تصنعها جزء ٢
٦ ـ الأزمات النفسية كيف تواجهها
٧ ـ العائلة أيقونة الله
٨ ـ شفيع المتألمين
٩ ـ أسرار السعادة الزوجية

سلسلة مياه الراحة

١ ـ كيف تهزم اليأس
٢ ـ التوبة رحلة فرح
٣ ـ إله الضعفاء
٤ ـ حزنكم يتحول إلي فرح
٥ ـ كيف تقهر الألم
٦ ـ تحرر من قيود الفشل
٧ ـ التشجيع فن تربية الأولاد
٨، ٩، ١٠ الشخصية الجذّابة ١، ٢، ٣
١١ ـ مخاوفك تحت قدميك
١٢ ـ قصص و حكم و أقوال مأثورة

لطلبات الكتب أو أية مراسلات أو استفسارات

الأستاذ الدكتور مجدى إسحق عطاالله

استشـارى الطب النفسي و المشـورة – كندا
استشـاري الأمـراض العـصبية
زميـل الكليـة الملكية الطبية الكـندية
أستاذ بكلية الطب ـ قصر العينى ـ جامعة القاهرة
☎ ٣٧٤٨٥٧٥١ ـ ٠١٢٥٧٦٦١٩٩
Email : drmagdyishak@yahoo.com

و من بين آلاف الكلمات التى نقرأها فى المقالة و الكتاب أو نسمعها فى العظة ، و التى تبقى فى الذهن لساعات أو لأيام ، تبقى القصة أو الطرفة لشهور و ربما لسنوات حية فى أحضان الذاكرة ..

كنيسة العذراء بالزيتون0303027023
قصص وحكم واقوال ثورة
7.00L.E